الأخبار
al-akhbar

الخميس 18 حزيران 2026
العدد 5803 السنة العشرون
Jeudi 18 Juin 2026 no 5803 20ème année

www.al-akhbar.com

16 صفحة
100000 ليرة

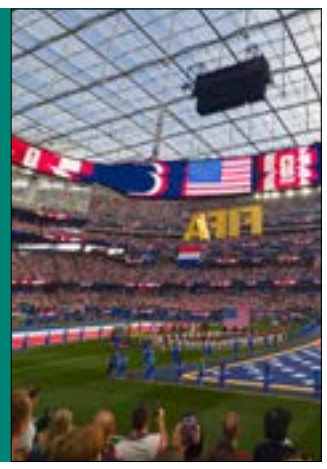

كأس العالم | 12

مونديال أميركا
الإعلام يبيّض صورة «العم سام»

بقائي لـ «الأخبار»: عدم انسحاب إسرائيل نقض لمذكرة التفاهم 8

عون وسلام يكابران: على أميركا ربط الانسحاب بنزع السلاح

قاسم: نفذوا اتفاق الـ 24 ونقطة على السطر 2

التوقيع غداً خسائر إسرائيلية بالجملة

8 - 10

(أ ف ب)

الحرب الكونية ضد المقاومة

ترامب يستقبل عون والشرع والزيدي ويواصل تحريض سوريا ضد لبنان

قاسم: وقف تام للحرب وانسحاب كامل ولا نزع للسلاح

قبل ساعات من توقيع مذكرة التفاهم بين الولايات المتحدة وإيران، شهدت الساحة اللبنانية سلسلة مواقف تشير إلى أن الوضع مقبل على تعقيدات في حال لم تتعلّم سلطة الوصاية الدرس وتعود إلى رشدها. وهو أمر لا يبدو أنه متحقق حتى الآن. إذ إن أجواء الرئيسين جوزيف عون ونواف سلام لا تشير إلى تراجعهما عن مسارهما الهادف إلى خلق فتنة في لبنان كرمى لعيون العدو. فقد كشفت مصادر مطلعة أنهما اتفقا في آخر لقاء بينهما ليس على التمسك بالإطار التفاوضي القائم فحسب، بل على الطلب من الجانب الأميركي الضغط لجعل نزع سلاح المقاومة شرطاً للسير في تنفيذ الاتفاق وتحقيق الانسحاب الإسرائيلي الكامل من لبنان.

وباعتبار أن الصورة واضحة للجميع، بادر الأمين العام لحزب الله الشيخ نعيم قاسم إلى وضع إطار عام لما تقبل به المقاومة في أي نقاش أو تفاوض. وهو مع تأكيده على رفض التفاوض المباشر، حسم بأن كل ما هو قابل للتنفيذ، لا يمكن أن يخرج عن إطار اتفاقية 27 تشرين الأول 2024. وأن ملف سلاح المقاومة غير مطروح للنقاش.

في هذه الأثناء، كان الرئيس الأميركي دونالد ترامب يواصل «تخريفاته»، فكرر من جديد الحديث عن أنه طلب من الرئيس السوري أحمد الشرع الدخول إلى لبنان لقتال حزب الله، مشيراً إلى أنه سيستقبل الرئيس عون قبل نهاية الشهر في واشنطن، ضمن سلسلة لقاءات يُفترض أن تشمل أيضاً الشرع ورئيس الحكومة العراقية علي فالح الزيدي في سياق مشروع يهدف إلى منح ترامب «صورة إنجازات» في مواجهة الفشل الذي يلاحقه جراء الحرب الخاسرة على إيران. وأعلن ترامب أمس أنّ عون سيزور الولايات المتحدة خلال أسبوع أو أسبوعين، مؤكداً أن «واشنطن تريد إنجاز السلام في لبنان». وقال إنّ «سوريا يمكن أن يكون لها دور في إحلال السلام في لبنان»، معتبراً أنّ «الرئيس السوري يقوم بعمل جيّد»، ومشيراً في الوقت نفسه إلى أنه «لا بدّ من حسم ملف حزب الله بطريقة أو بأخرى». وأضاف أنّ الشرع «يودّ الذهاب إلى قتال حزب الله في لبنان»، في إشارة إلى دور محتمل لدمشق في المرحلة المقبلة. وفي ما يتعلّق بإسرائيل، قال إنّ «لديه خلافات مع بنيامين نتنياهو بشأن لبنان، وإن بإمكانه أن يكون أكثر تسامحاً ولا يهدم مبنى كلّما دخله عنصر من حزب الله». وأضاف أن «إسرائيل يمكنها القيام بعمل أفضل»، معتبراً أنّه «لا يجب على إسرائيل الردّ في بيروت على سقوط مسيّرتين في الصحراء».

قاسم: أنسوا ملف السلاح

وفي أول تعليق له على الاتفاق الإيراني- الأميركي، قال الشيخ قاسم في المجلس العاشورائي الذي أقامه حزب الله في مرقد الشهيد السيد حسن نصر الله أمس، أن على السلطة السياسية العمل تحت سقف واضح. وحدد السقوف السياسية والعسكرية التي لا يمكن التراجع عنها بالنسبة إلى الحزب، وتقوم على رفض نزع السلاح، وتثبيت معادلة المواجهة مع إسرائيل، وربط أي تسوية باستعادة السيادة ووقف الاعتداءات والعودة إلى ترتيبات 27 تشرين.

لا يبدو أن عون وسلام قد تعلّما الدرس إذ يصران على السير في المفاوضات ويطالبان نزع السلاح مقابل الانسحاب

وشكر قاسم إيران على ما قامت به من أجل لبنان، وتحدث عن المواجهة القائمة مع العدو. وقال إن «المقاومة في لبنان هي في مواجهة العدوان الإسرائيلي كل المؤشرات منذ سنة 1948 تدل على أهداف إسرائيل التي تريد لبنان العاجز من أجل أن تحتله وتبتلعه، وبكل صراحة أعلن نتنياهو أنه يريد إسرائيل الكبرى. لكن هناك أناساً لا يرون ولا يسمعون، وهناك من يفسرون التفسيرات التي لا يقصدها صاحبها هكذا، والوقائع على الأرض تدل على التوسع الإسرائيلي، لا نتحدث عن نوايا بل عن توسع وعدوان وإجرام. فماذا نريد بعد حتى نفهم أن لدى إسرائيل هذه النوايا؟».

(مروان بو حيدر)

وأشار إلى أن «مشروعهم في لبنان إنهاء حزب الله عسكرياً وثقافياً وسياسياً واجتماعياً وشعبياً، أي إبادة وتهجير وإلغاء وجود شريحة كبيرة من المجتمع اللبناني. هذه خطتهم ليسهل لهم ابتلاع لبنان. لا أحد يظن أنهم يستهدفون طرفاً فقط، بل يريدون الاستعباد والسيطرة، ومن لا يرضخ يتم استهدافه»، معتبراً أن «الخطر وجودي، نحن ندافع عن وجود وحياة وأرض ومستقبل. هذه المقاومة هي امتداد لفكرة التحرير. لقد كسرنا مشروع إسرائيل ومنعناها من تحقيق أهدافها».

ودعا قاسم في هذه المرحلة إلى الاستفادة من أربعة مقومات لطرد إسرائيل، منها قوة المقاومة وقدراتها، وحصر المفاوضات بمعادلة «الأمن المتبادل فقط»، مشدداً على أنه «لا قبول بأي نزع للسلاح. فالهدف استعادة السيادة، وما لم يُؤخذ بالحرب لا يُؤخذ بالسياسة». وأكد أهمية الاستفادة من اتفاق 27 تشرين لوقف العدوان، وإعادة الأسرى، وتأمين عودة الناس إلى أبعد نقطة على الحدود وإطلاق عملية الإعمار. وقال إنه في ظل هذه الأمور، يكون هناك «انتشار الجيش اللبناني في جنوب الليطاني حصراً». أما الملفات الأخرى التي تخص السلاح واستراتيجية الدفاع الوطني والأمور الداخلية «فهي شأن لبناني خالص». ودعا إلى «توحيد الموقف الداخلي والتعاون بين الجميع لاستعادة السيادة، فنحن نرفض المفاوضات التي تُفرض تحت الضغط، وندعو إلى وحدة وطنية لإنهاء الاحتلال ووقف الاعتداءات»، داعياً الرئيس عون وأركان السلطة إلى إطلاق حوار هادئ بين اللبنانيين. (الأخبار)

رئيس الجمهورية على موقفه وإسرائيل تلاقيه ميدانياً

ميسم رزق

نقل زوار رئيس الجمهورية جوزيف عون عنه في اليومين الماضيين أن لبنان غير معني مباشرة بالتفاهم الإيراني- الأميركي، وتمسكه بمقاربة فصل المسارات، في وقت تتعامل فيه عواصم عدة مع لبنان باعتباره إحدى أبرز ساحات انعكاسات الاتفاق. وأكد عون أن المفاوضات المباشرة مع إسرائيل لا تزال قائمة، وأنه يراهن على استثمار المرحلة الجديدة لمعرفة ما يمكن أن يُقدّم من خطوات أو ضمانات تدفع إسرائيل إلى الانسحاب. وكان لافتاً أنه يعتبر بأن التفاهم بين واشنطن وطهران مظلة سياسية يجب أن يشكّل مظلة سياسية لحزب الله، تدفعه إلى تبنّي المقاربة التي تطرحها واشنطن والانخراط في المسار الذي تعمل على تكريسه في المنطقة.

ويبدو عون مصراً على إدارة ظهره للتحولات الإقليمية التي قد تمنح لبنان أوراق قوة إضافية في مواجهة الاحتلال الإسرائيلي، متمسكاً بخطاب سياسي يقوم على الفصل القسري بين المسارات، وكأن لبنان يعيش خارج الجغرافيا السياسية والتوازنات التي تحكم المنطقة. ففي الوقت الذي تتحدث فيه أوساط دولية عن إمكان فتح قنوات تفاهم بين واشنطن وطهران، وما قد ينتج عنها من فرص لخفض التوتر والضغط على إسرائيل للانسحاب من الأراضي اللبنانية المحتلة ووقف اعتداءاتها، يختار رئيس الجمهورية الابتعاد عن هذا المسار، وكأن أي فرصة يمكن أن تشكّل عنصر قوة للبنان ينبغي استبعادها مسبقاً!

وقال رئيس الجمهورية خلال استقباله أمس وفداً من المطارنة الموارنة في الاغتراب، إن «لبنان يتمسك بمسار مستقل في المفاوضات»، مشيراً إلى أنه «يؤيد وقف إطلاق النار ويرحب بأي دولة تسهم في دعمه، بما فيها إيران»، ومشدداً على أن «الدولة اللبنانية وحدها تتولى عملية التفاوض وتمتلك القرار السيادي. ولا أحد يمكن أن يحلّ محلّها في هذا الملف، وأي تسوية مقبلة ستمر عبر الدولة اللبنانية، لا على حسابها». وأكد أن «لبنان ذاهب إلى جلسة المفاوضات في 22 من الشهر الجاري»، رغم محدودية أوراق القوة التي يمتلكها، ومن دون إظهار رغبة في الاستفادة من النتائج التي حققتها إيران في مسارها التفاوضي. علماً أن إسرائيل نفسها تقرّ بأن مذكرة التفاهم نصّت على شمول لبنان بوقف إطلاق النار، بما يشمل لبنان، وبأن إيران نجحت في ربط الساحة اللبنانية بالمسار التفاوضي الأميركي- الإيراني، خلافاً للمساعي الإسرائيلية الرامية إلى فصل الملفات الإقليمية، بحسب ما قالت مصادر دبلوماسية لصحيفة «جيروزاليم بوست». وأضافت أن «المحادثات المقبلة مع لبنان ستبحث في إمكان التقدم نحو مسار تطبيعي بين البلدين، إلى جانب متابعة التفاهمات التي تم التوصل إليها خلال الجولة السابقة».

ومن الجانب اللبناني، لا تتوافر في بيروت معطيات واضحة بشأن ما سيحمله الوفد اللبناني إلى طاولة التفاوض أو المطالب التي سيتقدّم بها، ولا سيما أنها الجلسة الأولى بعد الحديث عن اتفاق يُفترض توقيعه بين واشنطن وطهران غداً في جنيف. ونبّهت مصادر مطلعة إلى أن «الأخطر أن شعار الدولة وحدها تفاوض، بدأ يتحوّل تدريجاً من عنوان سيادي إلى غطاء سياسي لتقديم التنازلات، بدلاً من أن يشكّل مشروعاً لتحصيل مكاسب لمصلحة لبنان». وأضافت أن ما يطرحه رئيس الجمهورية «لا يندرج ضمن مقاربة سيادية بالمعنى الفعلي، بقدر ما يبدو أقرب إلى رهان على حسن نيات الخارج. وبدلاً من توظيف التحولات الإقليمية والدولية لمصلحة لبنان، يصرّ على تكرار خطاب الاستقلالية وفصل المسارات، حتى وإن أدّى ذلك إلى إهدار فرص سياسية واستراتيجية يمكن للبنان الاستفادة منها».

وتتلقى إسرائيل مع هذا المسار عبر سعيها إلى فرض معادلات ميدانية جديدة. وفي هذا الإطار، يحرص رئيس حكومة الاحتلال بنيامين نتنياهو على إبقاء حكومته خارج التفاهمات التي يعمل عليها الرئيس الأميركي دونالد ترامب مع طهران، مفضّلاً التركيز على حساباته العسكرية. وتسعى تل أبيب، وفق هذا التوجّه، إلى استثمار المدة الفاصلة عن جولات التفاوض المقرّرة في واشنطن أيام 22 و23 و24 حزيران لترسيخ واقع جغرافي جديد في الجنوب، وهو ما يفسّر بمحاولات التقدّم نحو مواقع استراتيجية، أبرزها تلة علي الطاهر المشرفة على النبطية، عبر تحركات ميدانية تنطلق من محور كفرتبنيت.

في المقابل، أعلنت إيران رفضها أي مقاربة تفصل لبنان عن سياقه الإقليمي، مؤكدة دعمها لتهدئة الأوضاع فيه ضمن رؤية أوسع مرتبطة بتفاهماتها مع واشنطن بشأن الملف النووي. وأوضح وزير الخارجية الإيراني عباس عراقجي أن إنهاء التصعيد مع إيران لا يمكن فصله عن الوضع في لبنان، وهو ما عكسته اتصالات رئيس البرلمان الإيراني محمد باقر قاليباف مع الرئيسين عون ونبيه بري، في إطار منع أي مساع إسرائيلية لفصل المسارات، مع السعي للاستفادة من وقف إطلاق النار كورقة سياسية تعزز موقع لبنان وتحافظ على تماسكه الداخلي.

لا يزال رئيس الجمهورية عند موقفه من المفاوضات مع إسرائيل ويريد من حزب الله التنازل

وعلمت «الأخبار» أن عراقجي أكد، خلال لقاء جمعه في اليومين الماضيين بدبلوماسيين لبنانيين، أن «التركيز في المفاوضات ينصبّ على إنهاء الحرب في لبنان، لأن مفهوم إنهاء الحرب لا يكتمل من دون انسحاب إسرائيل من الأراضي اللبنانية، وأي إخلال بهذا البند يُعدّ إخلالاً بمذكرة التفاهم ويتم التعاطي معه على هذا الأساس».

وأضاف أن «هذا المبدأ سيكون جزءاً أساسياً من الاتفاق النهائي، مع التشديد على ضرورة الحفاظ على وحدة لبنان وسلامة أراضيه»، لافتاً إلى أن «الولايات المتحدة ستتولى، في إطار الاتفاق النهائي، ضمان عدم استمرار أي احتلال». كما شدد على أنه «لا يمكن القبول بأي اتفاق لا يتضمّن انسحاباً إسرائيلياً خلال مهلة الستين يوماً، باعتبار أن الانسحاب يشكّل ركناً أساسياً في إنهاء الحرب».

وفي عين التينة، أعاد الرئيس بري تثبيت ملف قوات «اليونيفيل» ضمن سياق التوازنات القائمة في الجنوب، مشدداً على أهمية استمرارها ضمن الصلاحيات المحددة في القرار 1701 إلى حين تنفيذه كاملاً. ويعكس هذا الموقف رفضاً ضمنياً لأي فراغ أمني قد تستغله إسرائيل لتوسيع عملياتها العسكرية، أو لأي تعديل في مهام القوات الدولية قبل إنجاز الانسحاب الإسرائيلي. وخلال لقائه قائد «اليونيفيل» اللواء ديوداتو أبانيارا، بحضور المنسق المقيم للأمم المتحدة عمران ريزا، برز توجّه مزدوج يقوم على دعم دور الجيش اللبناني في الجنوب من جهة، والحفاظ على الإطار الدولي القائم من جهة أخرى، باعتباره، رغم محدوديته، عاملاً يحدّ من احتمالات الانفلات الأمني.

مقالة

حول الهُويّة الوطنية والسلطة والمُواطَنة

محمد رعد*

1 - **الهوية الوطنية اللبنانية**

من المؤسف بشدّة أن تدفع الحروب العدوانية الإسرائيلية اللبنانيين، أو بعضهم، إلى البحث مجدّداً في معنى انتمائهم الوطني ومعايير صحته. ومن المؤسف أيضاً أن تحوّلات ميزان القوى في البلاد والمنطقة تفرض، تباعاً، تغييرات في معايير هذا الانتماء، بدل أن تعزّزها وتعمّق التمسّك بها.

ويشير ذلك إلى أثر التنوّع في التركيبة اللبنانية، وإلى ضعف البرامج الحكومية وهشاشة أثرها في توسيع دائرة التشارك والتآلف بين اللبنانيين. وفي توفير قواعد ثابتة للتلاقي الوطني حول رؤية موحّدة ومتكاملة لمواجهة التحدّيات التي تطاول الجميع.

نزوع اللبنانيين عموماً إلى مواجهة التحدّيات الوطنية الكبرى من خلال الاستناد إلى مصلحة الطائفة أو المذهب أو الفريق الخاص، بمعزل عن المصلحة الوطنية العامة، من شأنه تكريس عائق إضافي يعقّد الوصول إلى تفاهم تشاركي جامع، يلحظ المخاطر والتحدّيات التي تهدّد الجميع، وتتطلّب موقفاً وطنياً متماسكاً لمواجهتها وإحباط أهدافها.

ولعلّ أحد أسباب ذلك عدم الجدّية في تنفيذ ما يتم الاتفاق عليه، والتساهل في الالتزام الدقيق به، بما يؤدّي إلى مفاجآت غير محسوبة، تعيق تدارك التداعيات وتطويق الأضرار بالسرعة المطلوبة والآليات المُقرّرة، بدلاً من الارتباك في تحمّل مسؤولية المعالجة، واللجوء إلى التفرّد، أو إلى تشاور مع غير المتّلين الحقيقيين للبنانيين.

وقد يكون هناك سبب آخر يكابر البعض في الإقرار به، لدواعٍ بعضها مفهوم وإن غير مُبرّر، وبعضها مُضمر وغير مسؤول، إلا أن جوهره يتمثّل في إبقاء الاختلاف حول معنى أو تطبيق ما تم الاتفاق عليه ضمن نصوص التفاهم العام. وهذا ما يتبدّى لاحقاً، ويؤكد أن التفاهم لم يكن دقيقاً أو كاملاً. أو أن المطلوب حين تمّ التفاهم أن يبقى الأمر مُبهماً إلى زمن آخر.

وأبرز مثال على ذلك، الخلاف القائم اليوم حول فهم نصّين واردين في وثيقة الوفاق الوطني: الأول، متعلّق بتحرير البلاد من الاحتلال الإسرائيلي وما يتضمّنه من لفظ ومعنى وسياق قانوني وتطبيقي، والثاني، متصل بتشكيل الهيئة الوطنية العليا لإلغاء الطائفية السياسية.

ومن المفارقات المؤسفة أن تتراجع العدائية تجاه الكيان الصهيوني العنصري، رغم وضوح تهديده الوجودي - تعبّر عن وجهة نظر مُعتمدة من بعض أفراد أو جماعات في البلاد؟ وتتوالى بعد ذلك الأسئلة التي تطاول بنية الوطن وتكوينه، والثوابت التي يقوم عليها، والضوابط التي ينبغي أن تحكم سلوك جميع مكوّناته.

غير أنّ مفهوم السيادة الوطنية يبقى المفهوم الحاكم الذي تستند إليه سائر المفاهيم والثوابت الضرورية لقيام وتمايز الأوطان. فالبلد المنقوص السيادة ليس آمناً لأبنائه، ولا ملاذاً لمجتمعه، ولا منطلقاً لتحقيق أحلامهم ومستقبلهم. ذلك أن هذا البلد بلد متسامح مع الخونة، والتسامح مع الخونة تقويض لبناء الوطن وهدم لقواعد هيكله وأسس طبقاته.

وعندما تُعامل الخيانة كوجهة نظر، فإن ذلك يعني عملياً تقويضاً لمفهوم السيادة نفسه. فلا ادّعاء حماية البلاد تلفيقاً وانهزاماً يُبرّر الخيانة والخضوع للأعداء، ولا الاحتماء بالذئب الأميركي حامي وراعي العدو الصهيوني وطلب النجدة منه يحميان السيادة الوطنية. وحده الحرص على التفاهم الوطني، وحفظ وحدة المصير الوطني، واعتماد الشراكة الوطنية، بدل الإقصاء والتهميش، هو ما يعزّز السيادة الوطنية ويوحّد اللبنانيين لحماية بلدهم من العدوان الخارجي، ومن التدخّلات والاستقطابات الخارجية الطامعة.

3 - **نحو وطنية دون تدليس**

لا يخفى على أحد أن السلوك السياسي للقوى غير المقاومة، أو غير المؤيّدة لمقاومة الاحتلال الصهيوني وعدوانيته المتوحّشة، تحكمه رؤية ومنطلقات فكرية وسياسية ومصلحية ترسم الحدود والضوابط للخطاب والأداء، فضلاً عن التحليل والموقف. ولا يختلف أحد أيضاً، أن مصلحة لبنان الوطن بنحصر تحقّقها بأعلى مستوى ممكن، إذا ما تفاهم اللبنانيون مع بعضهم وتوافقوا على المبادئ والأهداف والحدود والآليات والمعايير التي يضمن الالتزام بها قيام لبنان الذي يريده ويدافع عنه كل اللبنانيين.

وهو أداء غير خاضع لضوابط الدستور ومعاييره غالباً، بقدر ما يستقوي بتدخّلات خارجية غير خافية. إن لم نقل إنها محلّ ترحيب واعتزاز، مروراً بخطاب فظّ تارةً، واستعلائي متوتر، ظاهره الجمع وباطنه التفرّد، ومتدثّر بالوطنية شكلاً ومشدوهاً برعاية الخارج ضمناً.

والأمثلة على ذلك كثيرة. لا حاجة إلى استعراضها، إذ يكفي المواطنَ معيارٌ واحدٌ للحكم على حسن النية أو الأداء أو الخطاب السلطوي: ما مدى تماهي هذا الأداء أو اقترابه أو خدمته، بشكل مباشر أو غير مباشر، للمشروع الإسرائيلي المعادي، وما يهدف إليه من احتواء ابتدائي للبنان عبر تعزيز اتجاه سياسي داخلي يسعى إلى إنهاء حالة العداء مع الاحتلال وأطماعه، والتأسيس لإجراءات ميدانية تُضعف الرافضين لمهادنة العدو والتصالح معه، وتشكّك في مشروعية وجدوى الجهود المناهضة والمقاومة للعدوانية الإسرائيلية؟ ويتمّ ذلك عبر التنسيق والانصياع لتعليمات الخارج الراعي للعدو الصهيوني وطلب النجدة منه بحميان السيادة الوطنية.

وحده الحرص على التفاهم الوطني، وحفظ وحدة المصير الوطني، واعتماد الشراكة الوطنية، بدل الإقصاء والتهميش، هو ما يعزّز السيادة الوطنية ويوحّد اللبنانيين لحماية بلدهم من العدوان الخارجي، ومن التدخّلات والاستقطابات الخارجية الطامعة.

ومن أسف شديد أن السلطة كلها حيناً، وبعضها حيناً آخر، أذعنت بحكم اختلاف مكوّناتها لتوسعة مساحة تدخّل النافذين في إدارة شؤون البلاد تبعاً للمصالح الخاصة أو الاستنسابية، مستفيدين من حجم اتّساع التباين بين أهل السلطة أنفسهم، وبين المكوّنات السياسيّة اللبنانيّة.

ولعل المواربة التي اعتُمدت في تحديد هوية لبنان، بشكل عام وغير مُحكم، وتعمُّد إسنادها إلى الغموض والعمومية في التعريف والانتماء، أفسحا المجال أمام المتضرّرين من صيغة الوفاق وغير المقتنعين بمضمونه أساساً، للاستفادة من تغيّر موازين القوى الإقليمية والدولية، وتجيير ذلك لمصلحتهم الفئوية على حساب مصلحة الوطن، وبدأت رحلة العودة إلى الافتراق والتخاصم والاستقواء بالخارج على حساب البلاد واستقرارها ووحدة شعبها.

اليوم لا نجانب الحقيقة إذا قرأنا تباينات لدى مكوّنات اللبنانيين حول مفهومهم الوطني، أو هويتهم الوطنية، أو العلاقات التي ينبغي أن يلتزمها لبنان الرسمي والشعبي مع الدول والبلدان الأخرى، وما هي مقاييسهم لصوابية الحرص أو النفور إزاء هذه العلاقة أو تلك.

بين أن تصبح إسرائيل صديقاً مُحتملاً، أو أن تسقط أوجه الشبه بين بعض اللبنانيين وبعضهم الآخر، لا تغدو المشكلة في لبنان مشكلة خلاف حول شكل السلطة ولا حول الحكومة وطريقة تسيير وزاراتها إدارياً.

المشكلة تظهر أعمق بكثير من ذلك... إنها مشكلة هوية وطنية مُلتبسة، يصبح معها الوطن مُلتبساً والدولة أكثر التباساً.

اللبنانيون، ونحن منهم، معنيون بمعالجة هذا الالتباس بشكل كلّي وصحيح، قبل أن يعالجوا أي مسألة أخرى. ليس مناسباً بعد، التدليس على اللبنانيين وعلى العالم من حولنا. فأياً تكن الخلافات حادّة بين المنتمين إلى وطن واحد، لن يقتنع أحد أن حدّة الخلافات الداخلية تدفع فريقاً أو فريقين من اللبنانيين ليتواطأ فعلاً وتوجّهاً مع عدو الوطن ضد الفريق الذي يختلفان معه في الداخل.

هذا المشهد وحده يكفي لإعادة النظر في الكثير من المسائل التصالحية التي حصلت، وفي الأسس التي جرى في ضوئها - ولو شكلاً وانتقائاً - تسيير أمور البلاد.

الموضوع خطير وأكبر مما يتصوّره البعض. واللحظة تستدعي شحذ الهمم من العقلاء في كل الطوائف والمذاهب والفرقاء، لترميم الصدع الكبير الذي عاد للظهور مجدّداً في هذا الوطن.

دافعنا الوطني يدعونا إلى إثارة هذه المعضلة التي لا تقبل استخفافاً ولا تباطؤاً ولا تفرّداً.

وبجرأة نقول: لا نحتاج إلى تدخّل خارجي، ولا إلى وصاية أيضاً. وبالجرأة نفسها: ننتهز الفرص من بعض التطورات السياسية من حولنا لتعزيز هويتنا الوطنية التي نميّز في ضوئها بين الأصدقاء الحقيقيين وغيرهم، وبين من يحترم هويتنا ويتعامل معنا وفق مشتركاته معها، ومن يتعامل مع وطننا على أنه سلعة للاستخدام ولتحقيق بعض مصالحه، ولو على حساب الوطن والمصلحة الوطنية لبلدنا.

* رئيس كتلة الوفاء للمقاومة

اعتورت اتفاق الطائف مجموعة نواقص وتضمّنت نصوصه مجموعة موارات

الحرب الكونية ضد المقاومة

إسرائيل تختبر حدود التفاهمات في الجنوب
المقاومة تؤكد المعادلة: 17 إصابة بين جنود العدو

(عروات بو حيدر)

يؤدي استمرار الخروقات إلى نسف التفاهمات المستجدة وإعادة فتح الجبهة على احتمالات تصعيد أوسع، في لحظة إقليمية شديدة الحساسية.

تمثّلت هذه الخروقات بتفجير آليات مفخخة على الطريق العام بين تبنين وحاريص وعند مثلث حداثا - حاريص، في محاولة لإعاقة الحركة وإبقاء المنطقة تحت الضغط الأمني، إلّا أن الطرق أعيد فتحها سريعاً، وعادت الحركة الطبيعية باتجاه كفرا وياطر.

وبرزت حداثا بوصفها إحدى أكثر البلدات التي عاد أهلها إليها، ما دفع قوات الاحتلال إلى ترهيب الناس، عبر إلقاء مسيّرات له قنابل وصواريخ صغيرة قرب المدنيين كلما تحركوا نحو ساحة البلدة أو الطرقات الداخلية. كما فجّرت سيارة مفخخة عند الأطراف الجنوبية للبلدة. كذلك، نفذت قوة مؤلفة من سبع دبابات وجرافة عملية توغل واسعة انطلقت من منطقة «شقيف النمل» جنوب شرق حداثا وصولاً إلى بلدة رشاف، واستمرت لساعات طويلة قبل أن تنسحب من المنطقة.

وفي الطيري، سُجّلت تحركات إسرائيلية عند الأطراف وداخل بعض النقاط، ترافقت مع تحليق مكثف للطائرات المُسيّرة، فيما تبيّن عدم صحة الأنباء التي تحدثت عن تقدم عبر برعشيت، إذ اقتصرت الأنشطة المعادية على عمليات تفجير وحرق في الأودية الممتدة بين برعشيت وعيترون وبليدا وصولاً إلى وادي السلوقي.

أسفرت هذه الخروقات في القطاع الأوسط عن إصابة أربعة شبان بجروح طفيفة نتيجة إلقاء قنابل باتجاههم في أثناء قيامهم بالتصوير.

أما في القطاع الشرقي، فتركزت أخطر الخروقات في النبطية، ولا سيما في المحور الممتد من كفررمان وكفرتبنيت نحو النبطية الفوقا وتلال علي الطاهر. وتشير المعطيات الميدانية إلى أن العدو يحاول تثبيت مواقع ونقاط متقدمة في هذه المنطقة قبل أي توقيع نهائي على اتفاق التهدئة، نظراً للأهمية الاستراتيجية التي تمثلها تلال علي الطاهر وقدرتها على الإشراف على مساحات واسعة من المنطقة.

ولهذا السبب، تعرضت مناطق علي الطاهر وكفرتبنيت والنبطية الفوقا وكفررمان خلال الساعات الثماني والأربعين الماضية لقصف مدفعي مكثف، فضلاً عن تسجيل غارات جوية في محيط الخردلة وكفرتبنيت. في المقابل، شهدت المنطقة عمليات تصدٍّ من المقاومة واستهدافاً للقوات المتوغلة بواسطة الطائرات المُسيّرة.

وفي القطاع الشرقي أيضاً، ألقت طائرة مُسيّرة قنبلة في محيط كفرشوبا بالتزامن مع إطلاق نار.

بالتوازي، نفذ العدو عمليات إعادة توضع في أكثر من محور، إذ سحب عدداً كبيراً من الآليات والمعدات الثقيلة من رشاف ودبل باتجاه القوزح، كما أعاد انتشار قواته في الخيام بعد انسحابه من عدد من المواقع باتجاه محيط المعتقل.

وفي القطاع الغربي، استمرت عمليات التمشيط والاستهداف باتجاه المنصوري.

تظهر هذه التحركات أن العدو يحاول فرض مناطق عازلة غير معلنة ومنع المدنيين من الوصول إلى بعض النقاط، معتمداً سياسة الترهيب وإطلاق القذائف في محيط الأهالي بدلاً من استهدافهم مباشرة في معظم الحالات.

غير أن هذه السياسة لم تمنع سقوط ضحايا، إذ سُجلت في بلدة ميفدون أعنف الاعتداءات خلال الساعات الأخيرة، تمثّلت بغارات للطائرات المُسيّرة أسفرت عن عدد من الشهداء والجرحى.

(الأخبار)

> **محلقات المقاومة تضرب جنود الاحتلال والعدو يلجأ إلى التفجير لترهيب الناس ومنعهم من العودة إلى منازلهم**

لم يتوقف العدوان الإسرائيلي على الجنوب، رغم وقف إطلاق النار الذي أُعلن ليل الأحد الماضي. صحيح أن وتيرة الاعتداءات تراجعت مقارنةً بالأسابيع الماضية، إلّا أن الخروقات استمرت، ما أبقى التوتر قائماً وأثار تساؤلات حول مدى التزام تل أبيب بمندرجات التفاهمات الجديدة. لذلك، تصاعدت حدة المواقف الإيرانية على نحو لافت، إذ انتقل الخطاب الرسمي من التحذير من تداعيات الخروقات الإسرائيلية إلى التهديد المباشر بالرّد، بعدما أعلن «مقر خاتم الأنبياء» أن استمرار الاعتداءات على جنوب لبنان لن يمر من دون عواقب، مُحمّلاً إسرائيل مسؤولية تقويض مسار التهدئة. وبدورها، تواصل المقاومة مواجهة المحاولات الإسرائيلية لخلق أمر واقع ميداني، تطبيقاً للقاعدة الذهبية: عدم العودة إلى ما قبل الثاني من آذار. وشكّل يوم أمس نموذجاً لتصدي المقاومة الحاسم لمحاولات التوغل الإسرائيلية في أكثر من محور. إذ عادت وسائل الإعلام العبرية للحديث عن أحداث أمنية صعبة في جنوب لبنان، قبل أن تعلن عن موجتَي إخلاء لعدد من الجرحى في صفوف جيش الاحتلال بلغت حتى المساء نحو 17 إصابة بدرجات إصابة مختلفة في عدة أحداث في جنوب لبنان.

وعلقت وسائل إعلام إسرائيلية على الاحداث بالقول «ربما في الواقع، من الجيد أن تموت من أجل ترامب المختل نفسياً، وإلى جانبه في إسرائيل عجوز أحمق».

وبينما تتمسك إسرائيل بمواصلة اعتداءاتها العسكرية داخل الأراضي اللبنانية، تتزايد المخاوف من أن تكون هذه الخروقات مقدمة لعودة الحرب على نطاق أوسع، في ظل تمسك المقاومة بحقها في الرد على أي خرق، وتأكيدها أن أي تصعيد إسرائيلي سيُقابل بالمثل.

إسرائيل وحجم الثمن؟

يسود الترقب والحذر في لبنان، مما يُمكن أن تقوم به إسرائيل في الساعات الفاصلة عن توقيع الاتفاق الأميركي- الإيراني المرتقب، بعدما رفضت الالتزام بوقف إطلاق النار في الجنوب، وتعاملت وكأنها غير معنية ببنود الاتفاق. وترافق ذلك مع تصعيد في الخطاب، من بينها تهديدات أطلقها وزير الطاقة إيلي كوهين باستهداف بيروت وضاحيتها الجنوبية مجدداً، بهدف دفع الدولة اللبنانية وجيشها إلى تبنّي خيار نزع سلاح حزب الله، باعتباره مدخلاً لأي استقرار اقتصادي أو أي مسار سياسي مستقبلي باتجاه التطبيع.

ونقلت هيئة البث الإسرائيلية عن مصادر أمنية إسرائيلية قولها إن الجيش «جاهز للبقاء لمدة طويلة في لبنان، وإن ذلك مرتبط بقرارات وتوجيهات القيادة السياسية، والجيش مستعد لمختلف السيناريوهات في لبنان». وأشارت إلى أن «العمليات العسكرية في جنوب لبنان لا تزال مستمرة، بالتوازي مع إطلاق نار باتجاه شمال إسرائيل».

بالتوازي، نقلت صحيفة «هآرتس» تقديرات عن الجيش أنه «قد يُضطر قريباً إلى الانسحاب في المرحلة الأولى، إلى الخط الأصفر في جنوب لبنان».

في سياق آخر، أفادت «القناة 12» أنه «في إسرائيل يسود قلق من اقتراح الرئيس الأميركي دونالد ترامب حول التدخل السوري في لبنان»، معتبرةً أنه «كمنّ يرمي عود ثقاب في برميل متفجرات».

7% فقط من الطلاب مستعدّون للامتحانات!

مع اقتراب موعد الامتحانات الرسمية واستمرار الجدل حول مصيرها وآليات إجرائها، تكشف دراسة صادرة حديثاً عن «مركز الدراسات اللبنانية» أنّ الأزمة التي يواجهها طلاب المرحلة الثانوية لا تقتصر على الامتحانات، بل تمتد إلى بنية النظام التعليمي المُثقلة بتداعيات الحرب والأزمات المتراكمة. واستندت الدراسة، التي أعدّت بناءً على استبيان شمل 659 طالباً وطالبة من الثانوية العامة، إلى طرح أسئلة حول مدى قدرة النظام التربوي على الاستمرار في أداء دوره في ظل هذا المستوى من الاضطراب. في النتائج الأساسية، لا تتجاوز نسبة الطلاب الذين يشعرون بأنهم مستعدّون لخوض الامتحانات الرسمية 7% في المدارس الرسمية و8% في المدارس الخاصة، ما يعكس فجوة كبيرة بين مستوى التحصيل المُفترض والواقع الفعلي داخل الصفوف. ولا يظهر هذا التراجع في الجاهزية كحالة فردية أو ظرفية، بل كحصيلة تراكمية ممتدّة على مدار العام الدراسي، إذ تبيّن أن 23% فقط من طلاب المدارس الخاصة و9% من طلاب المدارس الرسمية تمكّنوا من إنهاء المنهج كاملاً، ما يعني أن شريحة واسعة من الطلاب تدخل الامتحانات وهي تعاني من ثغرات أساسية في مسارها التعليمي.

وتنعكس هذه الفجوة أيضاً في نظرة الطلاب إلى نوعية التعليم الذي يتلقّونه، إذ يرى 57% من طلاب المدارس الخاصة أنهم يحصلون على تعليم جيد، مقابل 26% فقط في المدارس الرسمية، ما يطرح تساؤلات جدية حول تكافؤ الفرص التعليمية. والمشكلة، وفق الدراسة، لا تقف عند حدود المدرسة أو المنهج، بل تمتد إلى بيئة التعلّم داخل المنازل، إذ تتوفر خدمة الإنترنت لدى 52% فقط من الطلاب، فيما يملك 43% جهازاً إلكترونياً مناسباً للدراسة، وتتوافر الكهرباء بشكل كافٍ لدى 40%، بينما

> **82% من الطلاب عزوا ضعف الاستعداد إلى الضغوط النفسية**

لا تتجاوز نسبة من يملكون مساحة ملائمة للدراسة داخل المنزل 29%. وتشير هذه المعطيات إلى أن عملية التعلّم نفسها تجري في ظروف غير مستقرة، ما يحدّ من قدرة الطلاب على التحضير المُنتظم للامتحانات. إلى ذلك، تبرز الحرب كعامل مباشر ومؤثّر في المسار التعليمي. فبحسب الدراسة، يقيم 63% من الطلاب في مناطق تأثّرت مباشرة بالعدوان، ومن بين هؤلاء تعرّض 86% للنزوح قسرياً، فيما تعطّل تعليم 98% منهم بشكل أو بآخر، ووصل الانقطاع الكلي عن التعليم إلى 20%. كما يعاني 47% من الغياب المتكرّر عن المدرسة، و39% من عدم اكتمال المنهج، في حين يشير 34% إلى تراكم الفاقد التعليمي من السنوات السابقة. وتُظهر هذه الأرقام أن شريحة واسعة من الطلاب لم تواجه صعوبات تعليمية فحسب، بل عاشت انقطاعاً فعلياً في مسارها الدراسي.

ولا تبدو الأوضاع النفسية أقلّ تعقيداً، إذ تشير النتائج إلى أن 6% فقط من الطلاب يعتبرون أن صحتهم النفسية جيدة، في ظل بيئة يغلب عليها القلق والتوتر. وتتصدّر مخاوف تجدّد القصف مصادر الضغط النفسي بنسبة 86%، تليها الضغوط الاقتصادية بنسبة 70%، ثم النزوح بنسبة 47%. ويعزو 82% من الطلاب ضعف شعورهم بالاستعداد للامتحانات إلى الضغوط النفسية، فيما يشير 51% إلى النزوح وانقطاع التعليم، و47% إلى الغياب المتكرّر عن المدرسة، و39% إلى عدم اكتمال المنهج، و34% إلى تراكم الفاقد التعليمي من السنوات السابقة.

وفي موازاة ذلك، كشفت الدراسة عن تباين في مواقف الطلاب من السياسات المطروحة لمعالجة الأزمة، إذ يؤيّد 8% فقط فكرة إجراء ثلاث دورات للامتحانات الرسمية، فيما يدعم 25% خيار تخفيف المناهج، ويوافق 9% على تمديد العام الدراسي، ما يعكس حجم الضغوط التي يعيشها كلّ منهم في ظل ظروف تعليمية ومعيشية متباينة.

وتخلص الدراسة إلى أنّ الامتحانات الرسمية، في السياق الحالي، لم تعد مجرّد أداة تقنية لقياس التحصيل العلمي، بل باتت مؤشراً إلى حجم الاختلالات داخل النظام التربوي بأكمله. فهي لا تقيس نوعية التعليم بقدر ما تعكس واقع الوصول إليه في ظل الحرب والأزمات، وتكشف الفجوة بين المناطق والمدارس، وبين الطلاب أنفسهم من حيث فرص التعليم المستقرّ والمتكافئ.

(الأخبار)

القومي على حافة انقسام جديد؟

رلى إبراهيم

فوجئ السوريون القوميون الاجتماعيون بإعلان رئيسهم ربيع بنات حال الطوارئ داخل الحزب، في خطوة لم يشهدها الحزب إلا مرة واحدة، عام 1985، إبّان انقسام حزبي ارتبط بصراعات سياسية دفعت فريقاً إلى الاصطفاف إلى جانب السلطة السورية، وفريقاً آخر إلى جانب ياسر عرفات. وقد تدخّلت دمشق يومها لدعم أحد أطراف النزاع وتمكينه من السيطرة على الحزب تحت ستار الالتزام بالدستور.

إلا أن الظروف اليوم مختلفة تماماً. فلا وجود لطرف خارجي قادر على حسم الخلافات الداخلية، كما أن استخدام الدستور لتحقيق أهداف فردية تتصل بالسيطرة على القرار الحزبي يبدو أكثر صعوبة. وبما أن حالة الطوارئ لا تُعلن دستورياً إلا في حال «تعرّض الحزب والأمة لخطر داهم» أو «تعذّر انعقاد المجلس الأعلى بسبب قوة قاهرة»، فإن قرار بنات يشكّل، وفق مصادر حزبية، مخالفة قانونية وتجاوزاً للدستور.

لكن ما الذي دفع بنات إلى اتخاذ هذه الخطوة؟

توضح مصادر مطّلعة أن رئيس المجلس الأعلى في الحزب، غسان مطر، تقدّم قبل أيام باستقالته من رئاسة المجلس، لا من عضويته، لأسباب صحية، وحدّد موعداً لانتخاب رئيس جديد خلفاً له. وتجدر الإشارة إلى أن المجلس الأعلى نفسه هو الذي انتخب بنات رئيساً للحزب.

وكما في كل الأحزاب، توسّعت مع مرور الوقت دائرة الاعتراض داخل الحزب على أداء بنات، وبات المجلس الأعلى يضم أغلبية معارضة له. لذلك، فجّرت استقالة مطر صراعاً جديداً على النفوذ داخل المجلس، ولا سيما أن بنات فوجئ بتحديد موعد لانتخاب رئيس جديد للمجلس.

وتزامناً مع استقالة مطر، قدّم عدد من أعضاء المجلس استقالاتهم أيضاً، ما دفع بنات إلى استخدام ما وصفه بـ«صلاحياته الدستورية»، وأصدر في 14 من الشهر الجاري مرسوماً أعلن بموجبه حال الطوارئ في الحزب، مستنداً إلى جملة أسباب، أبرزها «الأوضاع الأمنية التي تهدّد الحزب والأمة، واستقالة رئيس المجلس الأعلى، واستقالة عدد من الأعضاء، ووجود بعضهم خارج الوطن».

غير أن هذه المبررات، وفق المصادر نفسها، لا تنسجم مع أحكام الدستور الحزبي، ولا سيما أن المجلس الأعلى، المؤلّف من 17 عضواً، لم يفقد نصابه القانوني، بل عقد اجتماعاً قبل أيام واتخذ قراراً يقضي بعدم قانونية إعلان حال الطوارئ، إلا أن بنات رفض تبلّغ القرار.

عند هذه النقطة، بدأت الانقسامات الحزبية تخرج إلى العلن بين مطر ومؤيديه من جهة، وبنات وعميد الدفاع زياد معلوف من جهة أخرى. وأعاد المشهد إلى الأذهان مرحلة انقسام الحزب إلى جناحين، أحدهما في الروشة بقيادة بنات والآخر بقيادة أسعد حردان، ما أوحى بأن الحزب يتجه نحو انقسام ثالث قبل أن يتدخل «العقلاء» لمحاولة احتواء الأزمة.

وعلمت «الأخبار» أن مطر تراجع مساء أول من أمس عن استقالته، في خطوة هدفت إلى إفساح المجال أمام تسوية تُطبخ بهدوء، تقوم على التوافق بشأن الرئيس البديل وآلية إدارة المرحلة المقبلة. وبحسب مصادر محايدة، فإن الخلافات والتموضعات داخل الحزب كانت محسومة إلى حدّ كبير منذ مدة، وتتمحور حول مقاربتين أساسيتين: الأولى تتعلق بآلية العمل السياسي، والثانية بطريقة إدارة الحزب ومستوى التفرغ لشؤونه التنظيمية. وتضيف المصادر أن «أهمية ما يجري تكمن في أن العمل المؤسساتي داخل الحزب لا يزال قائماً، رغم محاولات فريق رئيس الحزب إضعافه جزئياً بهدف احتواء المعارضة والسيطرة على القرار».

ولهذا السبب، يأخذ بعض المعارضين على بنات ومن يدور في فلكه اعتماد أسلوب أقرب إلى الإدارة الفردية، في وقت كانت المشكلة الأساسية التي واجهها الحزب في عهد حردان تتمثل أيضاً في تحكّم شخص واحد بكل مفاصل القرار الحزبي.

وعلّق أحد الفقهاء في الحزب على ما يجري بأن «هذا الحزب عرف الانقسامات قبل الحرب الأهلية وقبل اتفاق الطائف»، وأنه «يكاد ينقسم عند كل منعطف، كما حصل عندما رفض حردان نتائج الانتخابات ولجأ إلى القضاء». واليوم، يجد الحزب نفسه مجدداً أمام خطر الانقسام نتيجة استقالة رئيس المجلس الأعلى والصراع على مركز القرار، إلا أن «المؤسف في كل ذلك هو اندفاع البعض نحو تعميق المشكلات وإضاعة الفرص، بدلاً من المساهمة في إنتاج حلول والالتفات إلى العناوين الكبرى التي تتيح للحزب فرض حضوره على الطاولة السياسية الكبرى».

العدو ارتكب إبادة بيئية مُمنهجة في الجنوب

رأفت حمية

بعد ثلاثة أشهر على قيام طائرات تابعة للعدو الإسرائيلي برش مبيدات فوق الأراضي الجنوبية الحدودية، جاء تقرير المجلس الوطني للبحوث العلمية ليؤكد ما بات شبه محسوم: أنّ ما جرى لم يكن مجرّد استهداف عابر، بل عملية تدمير بيئي مُمنهجة للبيئة والتربة وكل أشكال الحياة. فنتائج تحليل عينات التربة كشفت وجود مادة الغليفوسات التي صنّفتها الوكالة الدولية لأبحاث السرطان عام 2015 كمادة «يُحتمل أن تكون مسرطنة للبشر».

في مطلع شباط الماضي، رشّت مروحيتان للعدو على الأراضي الحرجية والزراعية الحدودية، موادّ سائلة يُرجّح أنها مبيدات عشبية سامّة، وفق ما أعلنت وزارة الزراعة آنذاك، قبل أن تتجه الترجيحات العلمية لاحقاً نحو الغليفوسات. وتأخّرت السلطة خمسة أيام قبل تكليف المجلس الوطني للبحوث العلمية بالكشف على «الآثار البيئية» للاعتداءات الإسرائيلية. ونفّذ فريق متخصّص من الهيئة اللبنانية للطاقة الذرية، بالتعاون مع الجيش اللبناني، مسحاً ميدانياً شمل القرى المستهدفة، تبيّن فيه أن قرى عيتا الشعب وراس الناقورة والضهيرة أكثر المناطق تضرراً، إضافة إلى قرى أخرى تأثرت بشكل غير مباشر. وقد جُمعت 36 عيّنة من التربة والأعشاب، خُصّصت لتحليل وجود الغليفوسات وناتجه الأساسي حمض الأمينومثيل فوسفونيك (AMPA)، وهو المُركّب الأبطأ تحلّلاً والأكثر ثباتاً في البيئة. وبناءً على ذلك، أعدّت الهيئة تقريراً فنياً سُلّم إلى الأمانة العامة لمجلس الوزراء في 21 أيار الماضي.

وأظهرت النتائج وجود تراكيز متفاوتة من هذه المادة في جميع المناطق المُستهدفة، بما يؤكّد حصول «عمليات رشّ مُمنهجة طاولت نحو 2200 هكتار من الأراضي الزراعية والحرجية، شملت بساتين الزيتون والأشجار المثمرة والمحاصيل الحقلية، إضافة إلى الغطاء النباتي الطبيعي».

ورغم استخدام المزارعين لهذا المبيد في الأحوال العادية، إلا أن تراكيزه تختلف جذرياً عن التراكيز التي ظهرت في التقرير. فقد أظهرت التحاليل أن تراكيز الغليفوسات في التربة بلغت ما بين 5,840 و22,750 ميكروغرام/غرام، مقارنة بمستويات طبيعية لا تتجاوز 0,5 إلى 2 ميكروغرام/غرام في الاستخدام الزراعي العادي. كما راوحت في العينات العشبية ما بين 12,500 و13,861 ميكروغرام/غرام. وسجّلت أعلى التراكيز في منطقة عيتا الشعب، ما يجعلها «المنطقة الأكثر تضرّراً».

مخاطر أبعد من الطبقات السطحية

ورصد التقرير مؤشّرات سريعة على تدهور الغطاء النباتي، تمثّلت في «اصفرار النباتات وتراجع الكثافة النباتية في عدد من المواقع، إلى جانب تضرّر واضح في الأعشاب البرية والغطاء الطبيعي».

ولا تقف خطورة الغليفوسات عند هذه المرحلة، إذ تشير الدراسة إلى قدرته على التحلّل سريعاً في التربة إلى مركبات أكثر ثباتاً، أبرزها حمض الأمينومثيل فوسفونيك (AMPA)، الذي يمكن أن يبقى لفترات طويلة ويتسلّل تدريجياً إلى طبقات أعمق من التربة، مع احتمال وصوله إلى المياه الجوفية. كما يمكن للمادة أن تنتقل عبر الهواء، ما يوسّع نطاق التلوّث إلى مناطق لم تتعرض مباشرة للرذاذ. وهذا ما يستوجب، بحسب التقرير، «متابعة علمية وتقنية مستمرة لتقييم الأثر البيئي والزراعي والصحي المُحتمل على المدين المتوسط والطويل».

أمّا على المستوى الصحي، فتشير دراسات علمية متعدّدة إلى أن الغليفوسات قد يسبّب إجهاداً تأكسدياً والتهابات في الخلايا البشرية، وهو ما دفع الوكالة الدولية لأبحاث السرطان إلى تصنيفه ضمن المجموعة 2A كمادة يُحتمل أن تكون مسرطنة للبشر، في ظل مخاوف متزايدة من آثاره الطويلة الأمد على الصحة والبيئة.

(عروات بو حيدر)

تقرير

طن الإسمنت بـ400 دولار: تقاعس الدولة يهدّد إعادة الإعمار

زينب بزي

وصل سعر طن الإسمنت في السوق اللبنانية إلى نحو 400 دولار، أي أكثر من أربعة أضعاف السعر الرسمي المُحدّد من وزارة الصناعة والبالغ 91 دولاراً شاملاً ضريبة القيمة المضافة. ويأتي ذلك في وقت يقترب فيه لبنان، عاجلاً أم آجلاً، من الدخول في ورشة إعادة إعمار ضخمة ستحتاج إلى ملايين الأطنان من الإسمنت لإعادة بناء المنازل المتضرّرة وترميم الطرقات والجسور وشبكات المياه والكهرباء وسائر البنى التحتية والمرافق العامة. إلا أنّ الدولة لا تزال تتعامل مع هذا الملف بعقلية إدارة الأزمة لا معالجتها، فتؤجّل القرارات وتدير التوازنات بين الاحتكار والاعتبارات البيئية، من دون وضع سياسة واضحة تضمن تأمين المادة ومنع انفلات الأسعار قبل انفجار الطلب.

فإذا كانت السوق تعاني اليوم من نقص في الكميات ومن ارتفاع كبير في الأسعار قبل بدء إعادة الإعمار، فكيف سيكون الحال عندما تبدأ الورشة فعلياً وتتضاعف الطلب على مواد البناء، ولا سيما في ظل تزايد المؤشرات إلى قرب انتهاء الحرب؟ السؤال لا يتعلّق فقط بتأمين الإسمنت، بل بكلفة إعادة الإعمار نفسها وبقدرة الدولة على منع تحوّلها إلى فرصة جديدة لتحقيق أرباح استثنائية على حساب المواطنين والخزينة العامة. ورغم أنّ وزير الصناعة جو عيسى الخوري يؤكّد، في حديث لـ«الأخبار»، استعداده لعمل إجراءات استيراد، لأي جهة ترغب في استيراد الإسمنت، إلا أنه يشير إلى أنّ أحداً لم يتقدّم حتى الآن بطلبات جدّية، ما يبقي السوق عملياً محكومة بعدد محدود من الجهات القادرة على التحكّم بالكميات والأسعار.

وهذا النقاش المستمر منذ سنوات بين وزارتَي البيئة والصناعة والمؤسّسات الرسمية المعنية والشركات والناشطين البيئيين، دخل اليوم مرحلة جديدة عنوانها الأساسي كيفية تأمين مواد البناء لبلد تراكمت فيه آثار التدمير جراء الاعتداءات الإسرائيلية على مدى أكثر من سنتين، من دون أن تتحوّل إعادة الإعمار نفسها إلى باب جديد لجشع التجار أو إلى عامل إضافي يؤخّر انطلاقها ويرفع كلفتها، في ظلّ شحّ الموارد المالية المُتاحة.

في الأيام الماضية، وقّعت وزيرة البيئة تمارا الزين التراخيص اللازمة للشركات التي أوقفت عن العمل بسبب تجميد رخص مقالعها وإلزامها بأوامر تحصيل مالي عن الأضرار البيئية، وأحالت الملفّ إلى وزير الداخلية أحمد الحجار لاستكمال الإجراءات المطلوبة. إلا أنّ هذه الخطوة لن تكون كافية وحدها لمعالجة الأزمة المقبلة. فالمشكلة الأساسية لم تعد تتعلّق بعودة الشركات إلى العمل فحسب، بل بقدرة القطاع بأكمله على الاستجابة للطلب الاستثنائي المتوقّع مع انطلاق أي ورشة إعادة إعمار واسعة النطاق.

كما أنّ زيادة الإنتاج ستفرض ضغوطاً إضافية على المقالع والكسارات وما يرافقها من تداعيات بيئية، ما يضع الدولة أمام معادلة دقيقة بين تأمين مواد البناء والحفاظ على ما تبقّى من الموارد الطبيعية. غير أنّ هذا الاشتباك المستمر منذ سنوات انتهى عملياً إلى شلل في إدارة الملفّ، لا إلى حلّه. فالقطاع يعيش منذ سنوات على مخالفات المقالع والكسارات، لكن مع تعاقب الوزراء أُعيدت صياغتها مجدّداً، ومُنحت أذونات استثنائية مع تمديدات متكرّرة بفعل الضغوط السياسية، لينتهي الأمر إلى تجميد تطبيق المرسوم 8803 المتعلّق بتنظيم المقالع والكسارات بحكم الأمر الواقع.

وما يحصل اليوم في سوق الإسمنت يشكّل المؤشر الأوضح إلى حجم الأزمة المقبلة. فقد كان يكفي أن يتوقّف عدد محدود من المقالع حتى تظهر أزمة نقص في الكميات وتبدأ لعبة رفع الأسعار. وقد وصل الأمر بشركة «ترابة سبلين»، الوحيدة التي واصلت العمل خلال الفترة الأخيرة، إلى اعتماد ما يشبه «المنصة» لتوزيع الإسمنت، إذ أصبح الحصول على المادة يتطلّب تعبئة استمارة مُسبقة وتقديم طلب للحصول على كميات مُحدّدة، في خطوة تعكس حجم النقص في السوق وتحويل مادة أساسية لورشة إعادة الإعمار المرتقبة إلى سلعة تُوزَّع وفق نظام احتكاري للحصص.

ولا تقتصر تداعيات الأزمة على ورشة إعادة الإعمار المُرتقبة، بل بدأت تنعكس أيضاً على حركة البناء الحالية، إذ يؤكد نقيب مقاولي الأشغال العامة والبناء اللبناني مارون الحلو «الأخبار» أنّ الأسعار المرتفعة والاحتكار والسوق السوداء أدّت إلى «كرسحة البلد» حيث توقّفت حركة البناء، حتى في الورش الصغيرة، لأنّ أحداً لم يعد مستعداً لشراء الإسمنت بهذه الأسعار. ويشير الحلو إلى أنّ لا أحد يمانع فتح باب الاستيراد بنسب مُحددة لكسر الاحتكار وتأمين المنافسة والكميات المطلوبة، معتبراً أنّ جزءاً من الأزمة الحالية يعود إلى بطء الإجراءات الإدارية المرتبطة بملف المقالع والكسارات. فالتراخيص التي يؤكد أنها أُحيلت من وزارة الداخلية إلى المحافظات لم تُستكمل بعد، فيما طُلب من أصحاب المقالع تقديم كفالات حسن تنفيذ وتسديد رسوم إضافية، ما يستدعي اجتماعات جديدة ويؤخّر عودتها إلى العمل.

ويلفت إلى أنّ السوق تعيش هذه الأزمة منذ نحو 60 يوماً من دون التوصّل إلى حل نهائي، محذّراً من أنّ استمرار التأخير سيؤدّي إلى تفاقمها. وفي المقابل، يؤكّد أنّ الشركات الموجودة قادرة على تلبية الطلب المتوقّع خلال مرحلة إعادة الإعمار، شرط الإسراع في حلّ ملف المقالع والكسارات وإنهاء التعقيدات الإدارية التي تعرقل عودتها إلى العمل.

ولا تتعلّق المشكلة فقط بعدد الشركات المُنتجة، بل أيضاً بطبيعة السوق نفسها وكيفية هيمنة القرار السياسي عليها. فالإسمنت في لبنان لا يزال خاضعاً لاحتكار ثلاث شركات كبرى هي «الإسمنت الوطنية» و«هولسيم» و«سبلين»، بعدما استفادت لعقود من القيود المفروضة على الاستيراد، ومُنحت عملياً قدرة شبه حصرية على التحكّم بالسوق المحلية، فيما بقيت قادرة على التصدير إلى الخارج من دون قيود.

> الدولة تدخل مرحلة إعادة الإعمار بلا سياسة واضحة لسوف الإسمنت ومواد البناء

ارتفاع أسعار الكلنكر

ازدادت أزمة نقص الإسمنت تعقيداً مع ارتفاع أسعار الكلنكر، أي المادة الأساسية المستخدمة في صناعة الإسمنت، إذ ارتفع سعر الطن عالمياً من نحو 47 دولاراً إلى نحو 70 دولاراً. وهذا يعني أنّ خيار استيراد الكلنكر لتشغيل مصانع الإسمنت المحلية لن يكون كافياً لخفض الأسعار، بل سينعكس حكماً على الكلفة النهائية للإنتاج. فبعد احتساب كلفة الشحن والتصنيع والتشغيل، سيقترب سعر الطن الجاهز من حدود 90 دولاراً، أي ما يوازي تقريباً السعر الرسمي المحدد من وزارة الصناعة، ما يعني عملياً أنّ هذا الخيار لن يُحدث فرقاً يُذكر في السوق. ولن يساهم في خفض الأسعار أو كسر الاحتكار ما لم يُرافقه تدخل مباشر من الدولة بسياسة واضحة لإدارة هذا القطاع. ففي الأيام الماضية كانت هناك مطالب بزيادة الأسعار الرسمية لتتسجم مع ارتفاع الأسعار العالمية للنفط كونها أساس سعر الكلنكر، لكنّ وزير الصناعة لا يزال يتمهّل في ذلك كون الأسعار العالمية للنفط بدأت تنخفض وبالتالي لن يكون مُجدياً رفع السعر الآن بينما الأسعار العالمية تنخفض.

◄ إعلانات رسمية ►

إعلان مزايدة

صادر عن دائرة تنفيذ زحلة – الرئيسة دايزي قاصوف.

المُنفذان: مروان شفيق سليلاتي وجورج بطرس أبو رجاس وكيلهما المُحامي صلاح الدين قزعون.

المُنفذ عليهما: مخايل وجبران يوسف سقيرق المُقيمان سابقاً في قب الياس والمجهولي محل الإقامة بالمُعاملة التنفيذية رقم 2025/247.

يُنفذ طالبا التنفيذ الحكم الصادر عن الغُرفة الإبتدائية المدنية الأولى في البقاع الناظرة في القضايا العقارية رقم أساس 2024/69 تاريخ 2025/5/6 والمُتضمن اعتبار العقار رقم /77/ من منطقة قب الياس العقارية غير قابل للقسمة عيناً بين الشركاء وطرحه للبيع بالمزاد العلني للعُموم وفقاً للثمن المُحدد من قبل الخبير والبالغ 244,160/د.أ. أو ما يُوازيه بالليرة اللبنانية وعلى أن يُعتمد هذا الثمن أساساً للطرح في المُزايدة الأولى للعقار وأن يُوزع الثمن بالنتيجة على الشركاء وبنسبة حصة كُل منهم في العقار.

المطروح للبيع كامل العقار رقم /77/ من منطقة قب الياس العقارية.

مساحته / 3078/م.م. ونصل إليه عبر مفرق من طريق عام قب الياس – عميق ويبعد عن الطريق حوالي المئتي متر والأرض هي أرض بور متعرجة قليلاً ومُنحدرة بشكل بسيط.

حُدوده: بحده شرقاً: العقارات رقم /71/ و/72/ و/73/ و/75/ وغرباً: طريق عام مُعبد وشمالاً: العقار رقم /71/ وجنوباً: العقارات رقم /76/ و/79/ و/949/.

الحُقوق العينية: دعوى رقم 2024/69 بتاريخ 2024/9/5 بين المدعيين مروان شفيق سليلاتي وجورج بطرس أبو رجاس والمُدعى عليهما مخايل وجبران يوسف سقيرق.

طلب تنفيذ ومحضر وصف عقار صادر عن دائرة تنفيذ زحلة برقم 2025/247 تاريخ 2025/10/13 بين المدعين مروان شفيق سليلاتي وجورج بطرس أبو رجاس والمُدعى عليهما مخايل وجبران يوسف سقيرق.

قيمة التخمين وبدل الطرح: 244,160/د.أ. مئتان وأربعة وأربعون الف ومئة وستون دولار أميركي.

موعد المُزايدة ومكانها يوم الثلاثاء الواقع في 2026/7/7 الساعة الحادية عشرة والربع ظهراً أمام رئيس دائرة تنفيذ زحلة في قاعة المحكمة.

شُروط المزايدة على الراغب بالشراء وقبل المباشرة بالمزايدة أن يُودع باسم رئيس دائرة تنفيذ زحلة قيمة الطرح في صندوق الخزينة أو مصرف مقبول أو تقديم كفالة مُعادلة أو شيك مصرفي بالدولار الأميركي أو بالليرة اللبنانية وفق سعر الصرف المُتداول في السوق الحُرة بتاريخ موعد جلسة البيع على أن يكون بالـ (FRESH) في الحالتين وعليه اتخاذ محل إقامة ضمن نطاق دائرة تنفيذ زحلة إذا لم يكن له مقام فيه وعليه خلال ثلاثة أيام من صُدور قرار الإحالة إيداع الثمن تحت طائلة اعتباره ناكلاً وإعادة المُزايدة على عهدته فيضمن النقص ولا يستفيد من الزيادة وعليه خلال عشرين يوماً من صُدور قرار الإحالة دفع رسم الدلالة بمعدل 5% خمسة بالمائة من قيمة الشراء.

مأمور تنفيذ زحلة
وليد طراف

إعلان نشر ففرة حكمية

تدعو محكمة الغُرفة الإبتدائية الثانية في البقاع – زحلة برئاسة القاضية نوال صليبا.

المُستدعى ضدهما: جوزف فرنسوا رزق وجورج فرنسوا رزق المُقيمين سابقاً في جب جنين المجهولين محل الإقامة حالياً للحُضور شخصياً أو بواسطة من ينوب عنهما قانوناً بإن قلم المحكمة في زحلة لتبلغ الحُكم الصادر عن المحكمة برقم 2026/21 بتاريخ 2026/5/26 بالاستدعاء المُقدم من المُستدعي: سمير خالد عبد الباقي بوكالة المُحامي جلال شمس الدين المسجل لدينا برقم أساس 2025/104 تاريخ الورود 2025/12/3.

مضمون الحُكم أولاً: إعلان عدم قابلية العقار رقم /1965/ جب جنين العقارية للقسمة العينية بين الشركاء سنداً للأسباب الواردة في متن القرار.

ثانياً: إزالة الشُيوع في العقار المذكور عن طريق بيعه بالمزاد العلني بين العُموم بواسطة دائرة التنفيذ المختصة على أن يُعتمد أساساً للطرح في المُزايدة الأولى قيمة التخمين المُجرى من قبل الخبير ربيع رمضان البالغة 137,760/دولار أميركي.

وعلى أن يُعتبر هذا التقرير جزءاً لا يتجزّأ من هذا القرار وعلى أن يُوزع الثمن بين الشركاء من ملكية العقار كُل بحسب حُصصه في الملكية.

ثالثاً: إبلاغ أمانة السجل العقاري في البقاع لشطب إشارة الاستدعاء عن صحيفة العقار رقم /1965/ جب جنين العقارية بالتزامن مع إنفاذ البند ثانياً.

رابعاً: تضمين المُستدعي النفقات كافة.

وللمُستدعى ضدهما مُهلة ثلاثين يوماً للاستئناف اعتباراً من تاريخ التبليغ الذي يتم بانقضاء عشرين يوماً على التعليق ونشر آخر إعلان.

رئيس القلم
راغب شحادي

إعلان

تُعلن وزارة المالية أنها وضعت قيد التحصيل جداول التكليف الأساسية الصادرة بضريبة الدخل على الأرباح التجارية والصناعية وغير التجارية – الباب الأول للمُكلفين على أساس الربح المُقدر في المصلحة المالية الإقليمية في محافظة عكار عن إيرادات الأعوام 2020/ و/2021/ و/2022/ تكليف 2026/.

وتدعو جميع المُكلفين لتسديد هذه الضرائب، مع الإشارة إلى أن المُكلفين الذين لا يسددون الضريبة المُتوجبة عليهم يتعرضون لغرامة:

- قدرها واحد بالمئة (1%) شهرياً من مقدار الضريبة ويُعتبر كسر الشهر شهراً كاملاً لغاية 2025/2/14 وذلك بعد انقضاء شهرين من تاريخ نشر هذا الإعلان في عدد الجريدة الرسمية الذي سيصدر بتاريخ 2026/6/18 ولغاية تاريخ التسديد.

- قدرها اثنان بالمئة (2%) شهرياً من مقدار الضريبة ويُعتبر كسر الشهر شهراً كاملاً اعتباراً من 2024/2/15 ولغاية تاريخ التسديد.

تبدأ مُهلة الاعتراض على الضريبة المذكورة المُحددة بشهرين اعتباراً من اليوم التالي لتاريخ نشر هذا الإعلان أي في 19 حزيران 2026 وتنتهي في 19 آب 2026 ضمناً.

مع الإشارة إلى أنه يتوجب على المُكلفين بضريبة الدخل على أساس الربح المقدر وعملاً بأحكام المادتين /29/ و/30/ من القانون رقم /44/ تاريخ 2008/11/11 (قانون الإجراءات الضريبية) مسك السجلات المُحاسبية المُحددة بموجب قرار وزير المالية رقم 1/453 تاريخ 2009/4/22.

مُدير الواردات بالتكليف
محمد الوفائي
التكليف 101

إعلان

عن وضع جداول التكليف الأساسية قيد التحصيل.

يُعلن رئيس بلدية برج حمود عن وضع جداول التكليف الأساسية لكافة الرسوم البلدية عن عام /2026/ قيد التحصيل عملاً بنص المادة /104/ من قانون الرسوم البلدية رقم 88/60 وبلفت النظر إلى ما يلي:

أولاً: عملاً بنص المادة /106/ من قانون الرسوم البلدية رقم 88/60 على المُكلفين المُبادرة فوراً إلى تسديد الرسوم البلدية المُتوجبة عليهم خلال مُهلة شهرين من تاريخ الإعلان في الجريدة الرسمية.

ثانياً: عملاً بنص المادة /109/ من قانون الرسوم البلدية رقم 88/60 تُفرض غرامة تأخير وقدرها 2% (اثنان بالمئة) عن كُل شهر تأخير عن المبالغ التي لم تُسدد خلال المُهلة المُبينة أعلاه، ويُعتبر كسر الشهر شهراً كاملاً.

برج حمود 2026/6/2
رئيس بلدية برج حمود
ماردين بو غوصيان
التكليف 97

إعلان

عن وضع جداول التكليف الأساسية قيد التحصيل.

يُعلن رئيس بلدية فرن الشباك - عي- الرمانة – تحويطة النهر عن وضع جداول التكليف الأساسية لكافة الرسوم البلدية عن عام /2026/ قيد التحصيل عملاً بنص المادة /104/ من قانون الرسوم البلدية رقم 88/60 وبلفت النظر إلى ما يلي:

أولاً: عملاً بنص المادة /106/ من قانون الرسوم البلدية رقم 88/60 (قانون الرسوم والعلاوات البلدية وتعديلاته)، على المُكلفين المبادرة فوراً إلى تسديد الرسوم المُتوجبة عليهم خلال مُهلة شهرين من تاريخ نشر الإعلان في الجريدة الرسمية.

ثانياً: عملاً بنص المادة /109/ من قانون الرسوم البلدية رقم 88/60 تُفرض غرامة تأخير وقدرها 2% (اثنان بالمئة) عن كُل شهر تأخير عن المبالغ التي لم تُسدد خلال المُهلة المُبينة أعلاه، ويُعتبر كسر الشهر شهراً كاملاً.

في: 2026/6/8
رئيس بلدية فرن الشباك – عين الرمانة – تحويطة النهر
رزق الله سمعان
التكليف 96

خلاصة حكم

صادر عن محكمة الجنايات في الجنوب بالصورة الغيابية.

لقد حكمت هذه المحكمة بتاريخ 2026/5/21 على المُتهم محمود علي الحكيم جنسيته سوري محل إقامته النبعة – شارع الفيلات والدته خولة عمره 2004 أوقف غيابياً بتاريخ 2024/7/25 ولا يزال مُتوارياً بالعُقوبة التالية قررت المحكمة تجريم المُتهم محمود علي الحكيم بالجناية المنصوص عليها في المادة /503/ دون المادة /505/ ع لانطباق عناصر فعله على الأولى وإنزال عُقوبة الأشغال الشاقة المؤقتة بحقه لمُدة تسع سنوات وحرمانه من حُقوقه المدنية ومُصادرة أمواله المنقولة وغير المنقولة وتعيين رئيس قلم هذه المحكمة قيماً على إدارتها والتأكيد على إنفاذ مُذكرة إلقاء القبض الصادرة بحقه وبنشر الحُكم والرسوم.

وقررت إسقاطه من الحُقوق المدنية وعينت له قيماً لإدارة أمواله طيلة مُدة فراره.

صيدا: في 2026/5/26
الرئيس الأول غسان معطي
التكليف 100

خلاصة حكم

صادر عن محكمة الجنايات في الجنوب بالصورة الغيابية.

لقد حكمت هذه المحكمة بتاريخ 2026/5/21 على المُتهم علي يوسف جابر جنسيته فلسطيني محل إقامته مُخيم عين الحلوة والدته سميرة عُمره 1971 أوقف غيابياً بتاريخ 2024/7/11 ولا يزال مُتوارياً بالعُقوبة التالية: قررت المحكمة تجريم المُتهم علي يوسف جابر بجناية المادة: /125/ و/126/ من القانون 98/673 مُخدرات والحُكم عليه لأجلهما بالأشغال الشاقة المؤبدة وتجريده من حُقوقه المدنية ومنعه من التصرف بأمواله المنقولة وغير المنقولة وبتعيين رئيس قلم هذه المحكمة قيماً لإدارتها كما تُدار أموال الغائب وبالتأكيد على إنفاذ مُذكرة إلقاء القبض الصادرة بحقه وبنشر الحُكم والرسوم.

وقررت إسقاطه من الحُقوق المدنية وعينت له قيماً لإدارة أمواله طيلة مُدة فراره.

صيدا: في 2026/5/21
الرئيس الأول غسان معطي
التكليف 100

إعلان تبليغ بالنشر

تدعو محكمة الإيجارات في زحلة غُرفة الرئيسة نورما شومان.

المُدعى عليه: عبده اميل السكاف المجهول محل الإقامة للحُضور شخصياً أو من ينوب عنه إلى قلم المحكمة في زحلة لتبلغ أوراق الدعوى المُقدمة من السيدة مريم السكاف والمُسجلة برقم أساس مدور 2025/398 والتي تطلب بمُوجبها إخلاء العقارات موضوع الاستحضار شاغرين من أي شاغل وبوجوب إعلان فسخ عقد الإيجار على مسؤولية المُدعى عليهم لعدم دفع بدلات الإيجار المُستحقة بذمتهم وبإلزام المُدعى عليهم بدفع بدلات الإيجار المُستحقة بذمتهم سابقاً ومُصادرة أمواله المنقولة وغير المنقولة وتعيين رئيس قلم المحكمة في لبنان الجنوبي قيماً على إدارتها والتأكيد على إنفاذ مُذكرة إلقاء القبض الصادرة بحقه والرسوم.

وفقاً للمواد: /125/ و/126/ و/128/ من القانون 98/673 مُخدرات من قانون العُقوبات لارتكابه جناية مُخدرات.

وقررت إسقاطه من الحُقوق المدنية وعينت له قيماً لإدارة أمواله طيلة مُدة فراره.

صيدا: في 2026/5/26
الرئيس الأول غسان معطي
التكليف 100

خلاصة حكم

صادر عن محكمة الجنايات في الجنوب بالصورة الغيابية.

لقد حكمت هذه المحكمة بتاريخ 2026/5/21 على المُتهم محمود علي الحكيم جنسيته سوري محل إقامته النبعة – شارع الفيلات والدته خولة عمره 2004 أوقف غيابياً بتاريخ 2024/7/25 ولا يزال مُتوارياً بالعُقوبة التالية قررت المحكمة تجريم المُتهم محمود علي الحكيم بالجناية المنصوص عليها في المادة /503/ دون المادة /505/ ع لانطباق عناصر فعله على الأولى وإنزال عُقوبة الأشغال الشاقة المؤقتة بحقه لمُدة تسع سنوات وحرمانه من حُقوقه المدنية ومُصادرة أمواله المنقولة وغير المنقولة وتعيين رئيس قلم هذه المحكمة قيماً على إدارتها والتأكيد على إنفاذ مُذكرة إلقاء القبض الصادرة بحقه وبنشر الحُكم والرسوم.

وقررت إسقاطه من الحُقوق المدنية وعينت له قيماً لإدارة أمواله طيلة مُدة فراره.

صيدا: في 2026/5/21
الرئيس الأول غسان معطي
التكليف 100

إعلان تبليغ بالنشر

تدعو محكمة الإيجارات في زحلة غُرفة الرئيسة نورما شومان.

المُدعى عليه: اسعد اميل السكاف المجهول محل الإقامة للحُضور شخصياً أو من ينوب عنه إلى قلم المحكمة في زحلة لتبلغ أوراق الدعوى المُقدمة من السيدة مريم السكاف والمُسجلة برقم أساس مدور 2025/398 والتي تطلب بمُوجبها إخلاء العقارات موضوع الاستحضار شاغرين من أي شاغل وبوجوب إعلان فسخ عقد الإيجار على مسؤولية المُدعى عليهم لعدم دفع بدلات الإيجار المُستحقة بذمتهم وبإلزام المُدعى عليهم بدفع بدلات الإيجار المُستحقة بذمتهم سابقاً وبدلات المثل عن فترة إشغالهم للأراضي الزراعية موضوع الدعوى دون أي مسوغ شرعي والبالغة تقديرها بمبلغ وقدره ستمائة وتسعون ألف وستمائة دولار أميركي /690600/د.أ. مُضافاً إليهم الفوائد القانونية ووجوب إصدار الحُكم بإلزامهم بالتعويض عن العطل والضرر وللمُدعى عليه مُهلة عشرين يوماً لإبداء مُلاحظاته وإلا فكُل تبليغ يتم لصقاً على إيوان المحكمة يُعتبر صحيحاً باستثناء القرار النهائي.

الكاتبة نسرين الدبس

إعلان بيع

صادر عن دائرة تنفيذ بيروت غُرفة الرئيس جهينة دكروب.

بالمُعاملة التنفيذية رقم: 2019/1167.

طالبة التنفيذ: شركة كابيتال فينانس كومباني ش.م.ل. وكيلها المُحامي جيمي كرم.

المُنفذ عليهما: لواء نديم البنا
محمود حيدر قرّحيا

تطرح هذه الدائرة للمرة الأولى في تمام الساعة الثالثة عشر ظهر يوم الإثنين الواقع فيه 2026/6/29 للبيع بالمزاد العلني اللوحة العُمومية ذات الرقم: 355845/م المُخمنة بمبلغ /27500/د.أ. سبعة وعشرون ألف وخمسماية دولار أميركي والمطروحة للبيع بذات القيمة.

مع الإشارة إلى أنه يتوجب على اللوحة العُمومية رسوم للصندوق الوطني للضمان بقيمة /3050/د.أ. ثلاثة آلاف وخمسون دولار أميركي، وغرامة يومية بقيمة /363000/ل.ل اعتباراً من 2025/12/21 لغاية سداد المُستحقات.

فعلى الراغب بالشراء الحُضور إلى دائرة تنفيذ بيروت مصحوباً بالثمن نقداً أو بموجب شك (FRESH) يُضاف إليه 5% رسم دلالة.

مأمور تنفيذ بيروت
عبد الرحيم العاكوم

إعلان نشر ففرة حكمية

تدعو محكمة الغُرفة الإبتدائية الثانية في البقاع – زحلة برئاسة القاضية نوال صليبا.

المُستدعى ضده: حسين أحمد حدوس المُقيم سابقاً في لالا البقاع الغربي المجهول محل الإقامة حالياً للحُضور شخصياً أو بواسطة من ينوب عنه قانوناً إلى قلم المحكمة في زحلة لتبلغ الحُكم برقم: 2026/5 الصادر عن المحكمة بتاريخ 2026/3/10 بالاستدعاء المُقدم من المُستدعي: محمد قاسم حدوس بوكالة المُحامي ممتاز سليمان المُسجل لدينا برقم أساس 2024/90 تاريخ الورود 2024/11/7.

مضمون الحُكم:

أولاً: إعلان عدم قابلية العقار رقم /720/ لالا العقارية للقسمة العينية بين الشركاء سنداً للأسباب الواردة في متن القرار.

ثانياً: إزالة الشُيوع في العقار المذكور عن طريق بيعه بالمزاد العلني بين الشركاء بواسطة دائرة التنفيذ المُختصة على أن يُعتمد أساساً للطرح في المُزايدة الأولى قيمة التخمين المُجرى من قبل الخبير محمد فواز والبالغة /47,940/ دولار أميركي ثمن أرض العقار و/3400/ دولار أميركي ثمن كامل التصوينة مع الإشارة إلى أن التصوينة انشأها المُستدعي من ماله الخاص.

وعلى أن يُعتبر هذا التقرير جزءاً لا يتجزّأ من الشركاء من ملكية العقار كُل بحسب حُصصه في الملكية.

ثالثاً: إبلاغ أمانة السجل العقاري في البقاع لشطب إشارة الاستدعاء عن صحيفة العقار رقم /720/ لالا العقارية بالتزامن مع إنفاذ البند ثانياً.

رابعاً: تضمين المُستدعي النفقات كافة.

وللمُستدعى ضده مُهلة ثلاثين يوماً للاستئناف اعتباراً من تاريخ التبليغ الذي يتم بانقضاء عشرين يوماً على التعليق ونشر آخر إعلان.

رئيس القلم
راغب شحادة

إعلان

صادر عن دائرة تنفيذ بيروت

يُبلغ إلى المُنفذ عليه: عصام مهدي سيالا المجهول المقام عملاً بأحكام المادة /409/ أ.م.م تُنبئكم دائرة تنفيذ بيروت بأن لديها في المُعاملة التنفيذية رقم: 2026/47 إنذاراً تنفيذياً مُوجهاً إليكم من طالبة التنفيذ بديعة حسن حيدر وناتجاً عن طلب تنفيذ الحُكم الصادر عن محكمة بيروت الشرعية السنية أساس 2019/522 سجل /1258/ تاريخ 2019/8/21 لجهة الطلاق.

وعليه تدعوكم هذه الدائرة للحُضور إليها شخصياً أو بواسطة وكيل قانوني لاستلام الإنذار التنفيذي والأوراق المُرفقة به علماً بأن التبليغ يتم قانوناً بانقضاء مُهلة عشرين يوماً على نشر هذا الإعلان وعلى تعليق نسخة عنه وعن الإنذار التنفيذي على لوحة الإعلانات لدى دائرة تنفيذ بيروت ليُصار بعد انقضاء هذه المُهلة ومُهلة الإنذار البالغة خمسة أيام إلى مُتابعة التنفيذ بحقكم أصُولاً حتى الدرجة.

مأمور تنفيذ بيروت
ازدهار عاصي

إعلان

لأمانة السجل العقاري في طرابلس

طلبت منى صديق بوكالتها عن أمل معن كرامي سند بدل ضائع للعقار /433/ مقسم 18 بساتين الميناء.

للمُعترض 15 يوماً للمُراجعة
أمين السجل العقاري
مارون مقبل

إعلان

لأمانة السجل العقاري في طرابلس

طلبت المُحامية منال أحمد عيتاني بوكالتها عن بنك بيروت شهادة تأمين بدل ضائع للعقار /3451/ مقسم 4 بلوك A وبلوك B بساتين طرابلس.

للمُعترض 15 يوماً للمُراجعة
أمين السجل العقاري
مارون مقبل

إعلان

لأمانة السجل العقاري في طرابلس

طلبت فريال فؤاد الشالوحي بالوكالة عن لور جرجس سلوم بصفتها أحد ورثة المرحومة انطوانيت جرجس سلوم سند بدل عن ضائع عن حصتها بالعقار /444/ منطقة سلعاتا العقارية.

للمُعترض 15 يوماً للمُراجعة
أمين السجل العقاري
أفلين موسى

إعلان

لأمانة السجل العقاري في طرابلس

طلب نسيم يوسف ايدا بوكالته عن بشار حسين حسين أحمد المصري بوكالته عن أحمد محمد عراج سند بدل ضائع للعقار /2908/ مقسم 11 و27 بساتين طرابلس.

للمُعترض 15 يوماً للمُراجعة
أمين السجل العقاري
مارون مقبل

إعلان

أمانة السجل العقاري في بيروت

طلب نبيل قاسم سويد بصفته وكيل عن أحمد عثمان حجازي ودينا محمد حجازي سندي تمليك بدل ضائع باسم أحمد عثمان حجازي ودينا محمد حجازي عن حُصصهم بالقسم 22 من العقار /995/ منطقة المصيطبه العقارية.

للمُعترض 15 يوم للمُراجعة
أمين السجل العقاري في بيروت
بالتكليف
جوبيس عقل

إعلان

صادر عن دائرة تنفيذ بيروت

الحرب الكونية ضد المقاومة

المقابلة

اجراها **محمد خواجوني**

إسماعيل بقائي
الناطق باسم وزارة الخارجية الإيرانية

عدم انسحاب إسرائيل من لبنان نقض لمذكرة التفاهم
القواعد الأميركية تعرّض أمن الخليج للخطر

الكثير من الجدل واللغط دار حول مذكرة التفاهم الموقّعة إلكترونياً بين الولايات المتحدة وإيران، لا سيما في ظلّ استمرار غياب النص الرسمي، الذي يُتوقّع نشره بعد التوقيع رسمياً على الاتفاق المفترض غداً. وإذ تُحضر بنود كثيرة لا يزال الخلاف قائماً على تفسيرها، يضع الناطق باسم وزارة الخارجية الإيرانية، إسماعيل بقائي، في هذه المقابلة مع «الأخبار»، النقاط على الحروف، مبيّناً أن المذكرة تنصّ على ضمان الطرف الآخر سيادة لبنان وسلامة أراضيه، وهذا يعني في نظر إيران، انسحاب قوات الاحتلال بشكل كامل من الأراضي اللبنانية، بحسب ما يوضحه بقائي، منبهاً إلى أنه إذا لم يحدث ذلك، تكون المذكرة قد «نُقضت»، كما أن المفاوضات اللاحقة لن توصل إلى اتفاق نهائي، إلّا في حال الوقف التامّ للاعتداءات وإنهاء الاحتلال. ويتطرّق المتحدث باسم الخارجية إلى موضوع إعادة إعمار لبنان أيضاً، قائلاً إن «إيران من بين الدول التي دعمت الاستثمار الأجنبي في إعادة إعمار لبنان ودأت دوراً فاعلاً فيه. ونحن على ثقة بأن لبنان، مع عودة الأمن والاستقرار إليه، سيتحوّل مجدّداً إلى سوق جذّابة للاستثمار».

■ لماذا لا يزال «بند لبنان» في مذكرة التفاهم بين إيران و الولايات المتحدة يثير كلّ هذا القدر من الجدل؟ وهل كانت الولايات المتحدة تعارض إدراجه في التفاهم؟ وما مدى صحة ما يُتداول حول أنه في الساعات الأخيرة، وبإصرار إيراني، أُضيفت عبارة «ضمان سيادة لبنان وسلامة أراضيه» إلى ذلك البند؟

منذ بداية هذه المفاوضات، أعلنّا بصراحة أن إنهاء الحرب بشكل مجتزأ أمر غير ممكن. فعندما نتحدّث عن إنهاء الحرب، يجب أن تنتهي الحرب على جميع الجبهات وبشكل كامل. كان هذا هو الموقف المبدئي للجمهورية الإسلامية الإيرانية منذ بداية مفاوضات إسلام آباد، وقد أكدنا عليه طوال المسار التفاوضي. لم يكن مقبولاً بالنسبة إلينا أن نتخلّى عن إخواننا في لبنان.

أمّا بخصوص سيادة لبنان وسلامة أراضيه، فكما تعلمون، نحن نقصد بإنهاء الحرب وضع حدّ قاطع ومستدام لها. ولهذا السبب، لا يمكننا الحديث عن إنهاء الحرب بينما لا تزال أجزاء من الأراضي اللبنانية تحت احتلال الكيان الصهيوني. فطالما استمرّ الاحتلال، يمكن القول إن الحرب لا تزال قائمة ولم تنتهِ في جوهرها. لذلك، تابعنا ملفّ لبنان بجدية كبيرة، بهدف مزدوج يتمثّل في وقف إطلاق النار وإنهاء الاحتلال، وهو ما أدى في النتيجة إلى الإشارة إلى اسم دولة لبنان ثلاث مرّات في النص، ممّا يعكس الأهمية القصوى للبنان بالنسبة إلينا.

■ أوضح وزير الخارجية الإيراني، عباس عراقجي، أن «إنهاء الحرب في لبنان» من وجهة نظر طهران، لا يقتصر على وقف إطلاق النار فحسب، بل يشمل أيضاً انسحاب إسرائيل من المناطق التي تحتلّها في جنوب لبنان. السؤال هنا: إذا ما نفّذت إسرائيل ما تقوله وبقيت في ما تسمّيه «منطقة أمنية» داخل لبنان، واستمرت في عمليات الاغتيال وهجماتها المتقطّعة بذريعة دفع التهديد عن نفسها، فما الذي سيحدث؟ وماذا سيكون موقف إيران؟ هل ستعتبرون ذلك خرقاً للتفاهم مع الولايات المتحدة؟ وماذا سيكون ردّ فعلكم؟

في هذه الحال، تكون «مذكرة التفاهم» قد نُقضت. فعندما يضمن الطرف الآخر سيادة لبنان وسلامة أراضيه، فهذا يعني أن كلّ ما أشرتَ إليه يُعدّ انتهاكاً لهذه المذكرة.

وكما تعلمون، فإنه بعد التوقيع على مذكرة التفاهم، ستبدأ المرحلة الثانية من مفاوضاتنا للوصول إلى اتفاق نهائي، ولن يتحقق هذا الاتفاق النهائي إلّا في حال تنفيذ مذكرة التفاهم بالكامل، وهو ما يعني في الحال اللبنانية، من وجهة نظرنا، الوقف التام للاعتداءات وإنهاء الاحتلال.

■ أعلن نائب الرئيس الأميركي أن إيران ستحصل على 300 مليار دولار من دول الخليج لأغراض إعادة الإعمار. هل يتضمّن هذا الاتفاق تخصيص أموال لإعادة إعمار لبنان أيضاً؟ وما هي الرؤية والبرنامج الأساسي لدى إيران بخصوص عملية إعادة إعمار جنوب لبنان؟

لطالما كانت إيران من بين الدول التي دعمت الاستثمار الأجنبي في إعادة إعمار لبنان، ولطالما أدت دوراً فاعلاً في هذا المجال. نحن على ثقة بأن لبنان، مع عودة الأمن والاستقرار إليه، سيتحوّل مجدداً إلى سوق جذّابة للاستثمار.

■ هل تتضمّن مذكرة التفاهم هذه بنداً يشير إلى إنهاء الحرب مع إسرائيل؟ بمعنى، هل تمّ التوصل إلى اتفاق لإنهاء الصراع بين مكونات محور المقاومة من جهة، وإسرائيل من جهة أخرى؟ وهل تفكر إيران أساساً- إذا لم تكن تفكر في التطبيع أو إنهاء العداء مع إسرائيل- في «ضبط التوتر» معها؟ أم أنها ترغب في إبقاء مستوى التوتر مرتفعاً حتى بعد الاتفاق مع الولايات المتحدة؟

دعني أتحدّث بوضوح: لم يُذكر اسم إسرائيل في مذكرة التفاهم هذه. وموقف إيران تجاه الطبيعة الإجرامية لهذا الكيان لم يتغيّر. ما أمامنا هو تفاهم لإنهاء الحرب، وتعهّد بعدم استئنافها، بين إيران وحلفائها من جهة والولايات المتحدة وحلفائها من جهة أخرى.

■ توترت علاقات إيران مع دول الخليج بشكل حادّ خلال الحرب الأخيرة. هل لدى إيران برنامج محدّد لترميم هذه العلاقات؟ وهل يُعتبر ذلك، من وجهة نظر طهران، مشروطاً بإنهاء استضافة القواعد الأميركية أو بإنهاء التعاون مع إسرائيل؟

لقد خلّفت الحرب في ذاكرتنا ذكريات مريرة تجاه دول الجوار في الخليج الفارسي. إن تعرّضنا للهجوم في منتصف شهر رمضان من أراضٍ تابعة لدول مسلمة جارة، هو أمرٌ لا يمكننا نسيانه بسهولة. كان بإمكان دول المنطقة منع الولايات المتحدة من الاستخدام غير المحدود لأراضيها في شنّ هجمات ضدّ دولة مجاورة. وعلى أي حال، فقد اتضح أن القواعد الأميركية في المنطقة لا تملك مهمّة سوى حماية إسرائيل وتعريض أمن الدول المضيفة للخطر. نحن اليوم نتحدث عن «ثقة مفقودة». وعلى دول المنطقة أن تغتنم الفرصة لتعويض الأزمة التي تسبّبت فيها.

■ من المقرّر أن تستأنف إيران والولايات المتحدة المفاوضات بشأن البرنامج النووي ورفع العقوبات، ما يعني عملياً العودة إلى مسار التفاوض الذي كان قائماً قبل اندلاع الحرب الأخيرة. السؤال هو: ما الذي تغيّر في الموقف الأميركي بحيث يُحتمل هذه المرّة ألّا تلقى المفاوضات المصير نفسه الذي لقيته في الجولات السابقة؟ وهل ستوافق الولايات المتحدة على تخصيب اليورانيوم، ولو عند مستويات منخفضة، وكذلك على خفض نسبة تخصيب مخزون اليورانيوم بدلاً من إخراجه من إيران؟ أم أن إيران مستعدة لإبداء مرونة أكبر في الملفّ النووي؟

اترك الحكم على ما الذي تغيّر لكم ولمتابعيكم. بصورة عامة، تنظر إيران إلى الولايات المتحدة بعين الريبة وعدم الثقة، وأعتقد أن أيّ مراقب ينصف إيران في هذا الشعور. فقد تعرّضنا مرّتين لهجمات في خضمّ المفاوضات، وفي المرّتين تمكّنا، بالاعتماد على قدراتنا، من دفع الطرف الآخر إلى التراجع. وكما تعلمون، فإن المفاوضات لم تبدأ بعد، ولذلك لا نتعجّل في استباق مواقف الطرف الآخر.

(من الويب)

المفاوضات لم تبدأ بعد، ولذلك لا نتعجّل في استباق مواقف الطرف الآخر

خلاف ترامب- نتنياهو يتفاقم
حمّى تسريبات أميركية عشية التوقيع

عشيّة التوقيع المفترض على مذكّرة التفاهم بين إيران والولايات المتحدة، غداً، نشطت التسريبات الأميركية حول مضمون المذكّرة، والهادفة، على الأرجح، إلى تمكين الرئيس الأميركي، دونالد ترامب، من تقديم صورة «نصر»، قبل أن يكشف النصّ الرسمي حقيقة الاتفاق. كما برز احتمال أن يشارك رئيسا البلدين في التوقيع، وإن عن بُعد، لا سيما مع إثارة ترامب احتمال بقائه في أوروبا للمشاركة في التوقيع. لكنّ اللافت، أمس، كان الهجوم العلني للأخير على رئيس وزراء العدو، بنيامين نتنياهو، الذي قال إنه يختلف معه بشأن لبنان، وإن عليه التصرّف بلطف أكبر وألّا يهدم مبنى كاملاً كلّما دخل إليه عنصر من «حزب الله».

ورغم نفي إيران، عبر وكالة «تسنيم»، دقّة التسريبات حول المذكّرة، وتأكيدها أن نصّ مذكّرة التفاهم الذي نشرته وكالة «بلومبرغ» الأميركية «غير دقيق»، وإعلان ترامب ونائبه جي دي فانس، من جهتهما، أن النص لن يُنشر إلّا غداً بعد التوقيع، فإن الدوائر المعنيّة في واشنطن واصلت التسريب.

وبدا أن حفلة التسريب تلك تمثّل حاجة للإدارة، في ظلّ المعارضة من داخل «الحزب الجمهوري» للاتفاق، وخصوصاً من الجناح الأكثر تأييداً لإسرائيل.

إجرائياً، قال ترامب للصحافيين خلال اجتماع «مجموعة السبع» في فرنسا، إنه قد يبقى لحضور مراسم توقيع الاتفاق مع إيران. وردّاً على ذلك، أعلنت وزارة الخارجية الإيرانية أن طهران «تدرس فكرة توقيع التفاهم من قبل ترامب والرئيس مسعود بزشكيان عن بعد»، في حين أكدت الحكومة السويسرية أن توقيع سيتمّ بمشاركة ممثلين رفيعي المستوى عن الولايات المتحدة، وإيران، وقطر، وباكستان.

أمّا في ما يتعلّق بمضمون الاتفاق، فأكد ترامب أنه كان لديه خلاف مع نتنياهو بشأن لبنان، «وطلبتُ منه التصرف بلطف. أشعر بأسف شديد بشأن لبنان»، مضيفاً: «يمكنه أن يكون أكثر تسامحاً، ولا يهدم مبنى كاملاً كلّما دخله عنصر من حزب الله». متابعاً «أنني أريد من إسرائيل حسّ التقدير الجيد». وادعى «أننا ذهبنا إلى إيران وهزمناها عسكرياً في الأسبوع الأول»، مدافعاً بأنه أبرم اتفاقاً لأنه لم يكن يرغب في رؤية كارثة اقتصادية.

وأشار إلى أن «مضيق هرمز فُتح جزئياً، وسيعاد افتتاحه كلياً بعد يومين. ومن نتائج الاتفاق مع إيران ارتفاع مؤشرات الأسواق وانخفاض أسعار الوقود». وعن الأموال الإيرانية المجمّدة، لفت إلى أن «الولايات المتحدة أخذت الكثير من أموال إيران، وفي مرحلة ما سيتعيّن عليها إعادتها» وإلّا سنخاطر «بعدم استثمار الدول في الدولار». كما أقرّ بحق إيران في امتلاك صواريخ بالستية، قائلاً إنه «إذا كانت دول أخرى تمتلك صواريخ بالستية، فمن غير العادل ألّا تمتلك إيران أي صواريخ بالستية». ورغم التوصّل إلى اتفاق، فإن ترامب لم يتخلّ كلياً عن لهجة التهديد، وقال إن الولايات «المتحدة ستقصف إيران قصفاً شديداً» إذا لم تلتزم بمضمون مذكرة التفاهم.

في المقابل، أكد رئيس البرلمان الإيراني، رئيس الوفد المفاوض محمد باقر قاليباف، أنه «إذا كان المقصود الاستسلام من أجل رفع العقوبات، فذلك لن يحدث أبداً»، مضيفاً أنه «لا يمكن ادّعاء أنه لا أثر للعقوبات علينا. ونشهد حالياً نمواً سلبياً للاقتصاد». وتابع أنه «غير صحيح أن جيشي أميركا وإسرائيل عديما الكفاءة، ورغم قوتهما، هزمناهما خلال الحرب الأخيرة».

ومن جهتها، فصّلت وزارة الخارجية الإيرانية بعض بنود الاتفاق، وقالت، في بيان، إن «مذكرة التفاهم تتألف من 14 بنداً، وتقع في صفحة ونصف صفحة، والبندان الأول والثاني خُصّصا للإطار العام للتفاوض»، مضيفة أن «لبنان ذُكر في مذكرة التفاهم 3 مرات وينبغي إنهاء الحرب على كلّ الجبهات لا سيما لبنان». وأشارت إلى أن «أحد البنود يؤكد أن بدء التفاوض واستمراره مرهونان بتنفيذ التزامات بينها وقف للحرب يشمل لبنان»، مضيفة أن «على أميركا رفع الحصار البحري وعدم مضايقة سفننا خلال 30 يوماً، وهو أمر بدأت بتنفيذه. وخلال مدّة معينة سنعيد حركة المرور في مضيق هرمز إلى طبيعتها وسنزيل بعض العوائق من هناك». واكدت أن «إيران وعمان ستتعاونان في إدارة هرمز وتقديم خدمات للسفن، وعند الحاجة سنتشاور مع دول المنطقة». وأضافت أنه سيتمّ «بحث موضوعات المواد النووية المخصبة وتخصيبنا لليورانيوم والعقوبات خلال مدة الـ60 يوماً. وتعهّدت أميركا برفع لكلّ العقوبات بشمل عقوبات مجلس الأمن، ضمن جدول زمني سنبحثه خلال المفاوضات».

وإذ ركّز الأميركيون في تصريحاتهم على فتح مضيق هرمز جزئياً على أن يُفتح كلياً بمجرّد التوقيع، وذلك في محاولة لخفض أسعار الوقود وإنعاش الأسواق المالية، فإن إيران أعلنت، عبر التلفزيون الرسمي، أن 3 ناقلات نفط إيرانية بسعة 5 ملايين برميل مضت في طريقها عبر المضيق إلى وجهتها التجارية. وقال التلفزيون إن «السفن العالقة في مضيق هرمز لا تزال تنتظر الحصول على إذن من الحرس الثوري للعبور».

(الأخبار)

ترامب قد يحضر مراسم توقيع الاتفاق مع إيران (من الويب)

قاليباف: إذا كان المقصود الاستسلام من أجل رفع العقوبات، فذلك لن يحدث أبداً

من النصر المُطلق إلى الفشل التامّ
«سدّ» مملكة نتنياهو يتآكل

حسين الأمين

يدفع الاتفاق الأميركي ـ الإيراني، الآخذ في التبلور، رئيس حكومة الاحتلال، بنيامين نتنياهو، إلى واحدة من أضيق الزوايا السياسية في مسيرته الطويلة. فبعدما بنى الرجل، منذ السابع من أكتوبر، سردية كاملة تقوم على فكرة «تغيير الشرق الأوسط»، يجد نفسه اليوم أمام شرق أوسط جديد فعلاً، إنّما في الاتجاه المعاكس للشروط والرغبات الإسرائيلية. ذلك أن الحرب الأحدث على إيران، التي يمكن عدّها ثانية أخطر ضربة يتلقّاها نتنياهو بعد السابع من أكتوبر 2023، أتت بنتائج دون سقف الوعود التي رفعها زعيم «الليكود»، وبعيدة من صورة «النصر المطلق» الذي حاول تسويقه لدى جمهوره. لا بل إن الاتفاق الذي يُعمل عليه الآن، كشف حدود القوة الإسرائيلية، وإمكانية أن يصبح قرار تل أبيب الاستراتيجي مُعلّقاً بين واشنطن وطهران، لا في يد حكومة الاحتلال ورئيسها.

هكذا، بدا يكتشف الجمهور الإسرائيلي، حتى الأكثر حماسة لنتنياهو، أن الرئيس الأميركي، دونالد ترامب، الذي صُوّر طويلاً بوصفه الحليفَ الشخصي والاستراتيجي لنتنياهو، لم يعُد مستعداً لتغطية كلّ خيارات الآخير، بل أخذ يضيّق عليه ويحمّله مسؤولية الفشل تجاه إيران، بل ويعدّه عائقاً أمام برنامجه في المنطقة. ومن هنا، تحوّل الثناء الإسرائيلي السابق على تحالف الرجلَين إلى هجوم غاضب، وصل إلى حدّ توجيه شتائم واتّهامات بالخيانة إلى بعض مساعدي الرئيس الأميركي. ولم يكن المؤتمر الصحافي الأخير لنتنياهو، والذي تأخّر نحو يوم كامل بعد إعلان الاتفاق الإيراني ـ الأميركي، سوى تجلٍّ لهذا المأزق؛ إذ ظهر الرجل متوتّراً ومراوغاً وعاجزاً عن تقديم جواب مباشر على الفجوة بين أهداف الحرب ونتائجها. وحين حاول الدفاع عن موقفه، لم يجد سوى القول: «لو لم نتحرّك، لكنتم جميعاً في خطر الموت الجماعي»، وذلك في محاولة منه لاستدعاء «الفزع الجماعي» لدى المستوطنين، والتغطية على النتائج الحقيقية للحملة العسكرية. وللمفارقة، تكاد عبارة نتنياهو هذه تُطابق عبارة ترامب التي قال فيها إنه لولاه لواجهت إسرائيل خطر الفناء أو الزوال، والتي استهدف من خلالها الترويج لإنجاز مزعوم، عنوانه منع إيران من حيازة القنبلة النووية، فضلاً عن استخدامها ضدّ إسرائيل.

لكنّ الأسئلة الجوهرية التي تواجه نتنياهو اليوم، داخل إسرائيل، بعد نحو ثلاثة أعوام على الحرب التي اندلعت في السابع من أكتوبر، تبدو أكثر تعقيداً بكثير من مجرّد الحديث عن التهديد النووي الإيراني. ويرجع ذلك، في الأساس، إلى ضخامة الشعارات التي رفعها نتنياهو نفسه منذ بداية الحرب، وعلى رأسها «النصر المطلق» و«الحسم» و«إسقاط النظام» و«فصل الساحات» و«استعادة الردع والأمن». فهل باتت إسرائيل اليوم أكثر أمناً ممّا كانت عليه عشية السابع من أكتوبر؟ وهل استعادت مستوطنات الشمال الهدوء والاستقرار؟ وهل سقط النظام في طهران؟ وهل تفكّكت «وحدة الساحات»؟ وهل توسّعت «اتفاقيات أبراهام» التطبيعية، أو ازدادت، على الأقلّ، فرص توسّعها؟ والأهمّ بالنسبة إلى نتنياهو: هل عزّزت الحرب مكانته الداخلية، أم ألقت به ضعيفاً ومأزوماً على أبواب انتخابات سيكون عنوانها الوحيد: مع نتنياهو أم ضدّه؟

تبدو الإجابات على بعض تلك الأسئلة ناقصة وغير جازمة، وستظلّ مرهونة بما سيحمله المستقبل، على المستويَين القريب والمتوسط. إلّا أن إجابات أخرى تظهر واضحة وشاخصة، وأبرزها أن إسرائيل، خلال ما يقترب من ثلاثة أعوام من الحرب المستمرّة، تعرّضت لأكبر حملة من التهديدات والعمليات العسكرية المختلفة؛ إذ قُصفت من إيران بمئات الصواريخ، وهُجّرت مستوطناتها الشمالية ودُمّر بعضها، فيما لا تزال ترزح تحت تهديدات مستمرّة تمنعها من العودة إلى حالة الاستقرار والهدوء. والأهمّ أن هذه التهديدات لا تزال قائمة وحاضرة بقوة، خصوصاً أن أعداء إسرائيل يبدون مزيداً من التوثّب والجاهزية لإطلاق النار، وعلى رأسهم إيران، التي ما فتئت تحتفظ بترسانتها من الصواريخ الباليستية، وربّما بدأت العمل على ترميم ما تضرّر منها. في المقابل، وإذ خرج النظام الإيراني من الحرب أكثر قوة وتماسكاً واستعداداً للمواجهة، فهو تمكّن من تثبيت ما حاولت إسرائيل منعه طوال سنوات، أي الربط المباشر بين ساحتَي لبنان وإيران، رافعاً الملفّ اللبناني إلى المستوى الأول، حتى بات يضاهي، في أهميته السياسية والاستراتيجية، الملفّ النووي نفسه. وما إدراج لبنان في معادلات وقف إطلاق النار، أو ربط الانسحاب الإسرائيلي من الأراضي اللبنانية بمجريات التفاوض الإيراني ـ الأميركي، سوى اعتراف أميركي صريح بنفوذ إيران في المنطقة، وفي لبنان تحديداً.

وفي ما يتعلّق بتوسيع «اتفاقيات أبراهام» التطبيعية، من الواضح، راهناً، أن فرصها تراجعت بشكل كبير، إذ فشل ترامب في دفع بعض الدول العربية، كالسعودية، إلى الانضمام إلى الاتفاقيات، كجائزة ترضية لنتنياهو، وتعويض له عن خسائره من الاتفاق مع إيران. وفي هذا الإطار، يُتداول في الأوساط الدبلوماسية في المنطقة أن ولي العهد السعودي، محمد بن سلمان، امتنع عن حضور قمة «مجموعة السبع» في فرنسا، تجنّباً لمحاولة متوقعة من ترامب لإحراجه في ملفّ التطبيع تحديداً. لا بل إنه مع نضوج نتائج الحرب مع إيران، تبدو الدول العربية أكثر ميلاً إلى استعادة العلاقات مع إيران وتنظيمها ومحاولة جعلها أكثر «ودّية»، ولا سيما بعدما فشل الرهان على إسقاط النظام في طهران أو إضعافه، ولمست حكومات تلك الدول هشاشة الحماية الأميركية وغلظة اليد الإيرانية.

> **تتراكم الأسئلة التي حاول نتنياهو دفنها تحت شعار الخطر الوجودي**

على صعيد مكانة نتنياهو الداخلية، تأتي الإجابة واضحة من داخل إسرائيل نفسها؛ إذ كشفت قناة «24» العبرية، أول من أمس، أن حزب «الليكود» علّق حملة انتخابية كان يُفترض أن تُبرز العلاقة الخاصة بين ترامب ونتنياهو، وذلك بعدما خلص إلى أن «ترامب لا يساعد نتنياهو حالياً في الرأي العام». ويعني ما تقدّم أن الورقة التي كانت تُستخدم سابقاً لتعزيز صورة نتنياهو بوصفه صاحب العلاقة الأقوى مع «البيت الأبيض»، تحوّلت إلى عبء انتخابي ينبغي إخفاؤه لا التباهي به. وفي السياق نفسه، جاء استطلاع قناة «كان» الأحدث ليعكس التحوّل الدرامي في مزاج المستوطنين، حيث قفز غادي آيزنكوت، أبرز منافسي نتنياهو، إلى 21 مقعداً، موسّعاً الفارق أمام نفتالي بينيت، الذي تراجع إلى 17، فيما بقي «الليكود» عند 23 مقعداً، وخسرت كتلة نتنياهو مقعداً إضافياً. وبحسب الاستطلاع، تحصل أحزاب الائتلاف الحكومي الحالي على 52 مقعداً، في مقابل 68 للمعارضة له. وبناءً على تلك الأرقام، يتبيّن أن الحرب، التي أرادها نتنياهو طريقاً إلى استعادة الشرعية بعد كارثة السابع من أكتوبر، تتحوّل تدريجياً إلى اتجاه معاكس، بما يعزّز المعسكر الذي يخوض المعركة على قاعدة إسقاط «ببيي».

على هذا النحو إذاً، تتراكم الأسئلة التي حاول نتنياهو دفنها تحت شعار الخطر الوجودي، وعلى رأسها حول معنى «تغيير الشرق الأوسط» إن لم يكن القضاء على أعداء إسرائيل أو إضعافهم إلى أقصى حدّ؟ ومع النتائج والوقائع الآخذة في التبلور، لا يواجه نتنياهو اتفاقاً سيئاً فقط، بل يواجه سقوط الفكرة التي بنى عليها حربه، ومفادها أن الضغط العسكري الإسرائيلي قادر على فرض «التغيير» الذي تريده تل أبيب. فما يحدث الآن هو العكس تقريباً: واشنطن تتفاوض مع طهران القوية، وإيران تربط بين لبنان و«النووي»، وجيش الاحتلال يبدو مُقيّداً بشدة، والمعارضة تتقدّم في الاستطلاعات، و«الليكود» يخفي صورة ترامب بدل أن يرفعها.

الحرب الكونية ضد المقاومة

ليس بالإمكان أفضل ممّا كان
أميركا - إيران: الاتفاق النهائي آتٍ

يحيى دبوق

قد لا يكون من المبالغة القول إن الاتفاق الأميركي - الإيراني الأوّلي، الذي يُرتقب التوقيع عليه الجمعة، سيعيد رسم خريطة النفوذ في الإقليم. والنتيجة تلك إنّما هي نهاية طبيعية لمعركة، قد تكون الأشرس، أثبتت فيها إيران نفسها كقوة إقليمية لا يمكن إخضاعها، بل ومن المرشّح تعاظم نفوذها في الفترة المقبلة. وعلى الجهة المقابلة، تبدو الولايات المتّحدة، صاحبة الترسانة العسكرية الأكبر والقدرات التكنولوجية الأضخم، في موقع المضطرّ إلى تجرّع الهزيمة، والاكتفاء بسرديات «انتصار» تستند إلى وعود إيرانية قابلة للاستهلاك الإعلامي، ومن غير المُرجّح أن تُترجَم على أرض الواقع. أمّا الخاسر الأكبر فهو إسرائيل، التي عرّت الحرب أوهامها الاستراتيجية، وكشفت تبعيّتها المُطلقة للولايات المتحدة، وأظهرت سقف قدراتها الفعلية، ومحدودية هامش المناورة لديها عندما تحين لحظة الحقيقة.

وهكذا، يمكن الحديث عن تحوّل جوهري في موازين القوى، تظهّره التنازلات الأميركية بموجب مذكّرة التفاهم، والتي كانت، منذ أشهر قليلة فقط، تُعتبر من المحرّمات. ومن بين تلك التنازلات، بحسب التسريبات الإعلامية، تعهّد أميركي برفع الحصار البحري فوراً، والإفراج عن الأموال والأصول الإيرانية المُجمّدة، وإعفاء النفط الإيراني والخدمات المصرفية المرتبطة به من العقوبات، جنباً إلى جنب الالتزام بسحب القوات الأميركية في غضون ثلاثين يوماً من تاريخ الاتفاق النهائي، في مؤشر واضح إلى أن إدارة دونالد ترمب تسعى إلى الخروج من مستنقع

يمكن الحديث عن تحول جذري على المقلب الإيراني (أ ف ب)

> **كل مكوّنات الإقليم، بلا استثناء، باتت معنية بالمبادرة إلى مهادنة طهران، ومراعاة حساباتها**

يدفعها إلى الارتضاء بخيارات لم تكن لتتصوّرها سابقاً. وعليه، فإن المهلة المشار إليها قد لا يكون الهدف منها السعي لتسوية الملف النووي، بل ترتيب آلية لامتصاص الصدمة الأميركية وتجميل ملامح الاتفاق العتيد، والذي يُنظر إليه بوصفه فشلاً لواشنطن.

على المقلب الإيراني، يمكن الحديث عن تحوّل جذري أيضاً؛ إذ قبل الحرب، كان النقاش الاستراتيجي يدور بين قطبين: يرى أوّلهما ضرورة مهادنة الولايات المتحدة والتوصّل إلى تسوية معها، ولو كانت مؤلمة، بما يسمح باتّقاء التهديدات العسكرية الأميركية، في حين يدعو الثاني إلى الصمود والتشبّث بالسقف العالي للمطالب، ويُنظر إليه غالباً على أنّه يقع في فخّ «المكابرة»، وذلك بحكم الكلفة والجدوى اللتين قد تترتّبان على المواجهة مع واشنطن. أمّا اليوم، فيبدو أن المعادلة قد انقلبت رأساً على عقب؛ إذ لم يعُد تيار المهادنة يتحدّث عن ضرورة التسوية، بل عن إمكانية القبول بها من باب تحسين الشروط، والاكتفاء بما جُني من ثمار الإخفاق الأميركي في هذه الجولة. وفي المقابل، برز تيار متشدّد لا يكتفي بالدعوة إلى الصمود فحسب، بل يطالب بإيقاف المفاوضات والإبقاء على سيف الحرب مُصلتاً، بما يتيح انتزاع مزيد من المكاسب، وتدفيع الولايات المتحدة أثماناً باهظة إضافية.

ولا يعكس التحوّل المُشار إليه مزاج الانتصار الذي يسود أروقة صنع القرار في طهران فحسب، بل بوصلة التحرّك الإيراني مستقبلاً، سواء داخل الإقليم أو خارجه، وهو ما يثير مخاوف كبيرة لدى كلّ من شارك في الحرب أو ساهم فيها أو ترقّب وأمِل هزيمة طرفها الإيراني. وفي هذا السياق، تحضر الحقيقة المرّة، المتمثّلة بأن كلّ دول الإقليم باتت معنية بالمبادرة إلى مصالحة إيران، ومراعاة حساباتها، والتمنّع عن كلّ ما تراه الأخيرة مساساً بمصالحها أو تهديداً لمكتسباتها الجديدة. فالمنتصر في الحروب لا يملي شروطه فحسب، بل يفرض على الخصوم والحلفاء على حدّ سواء، قواعد اشتباك جديدة تراعي مصالحه، وهو ما بدأ، تحديداً، يتبلور في المشهد الإقليمي المُتشكّل اليوم.

أمّا على الضفة الإسرائيلية، فلا يمكن إلقاء عبء الفشل في الحرب على رئيس الحكومة، بنيامين نتنياهو، وحده، إذ إن ما جرى وجَّه صفعة مدوّية إلى «دولة» بأكملها، ومجتمع انساقت نخبه وأطيافه كافة في حالة من الاندفاع الجماعي وقصور الرؤية، ما أدّى إلى دخول إسرائيل بكلّ مؤسساتها السياسية والعسكرية والأمنية، وإعلامها ومعارضتها وجمهورها، إلى هذه الحرب وهي مُحمَّلة بأوهام العظمة، وتصوّرات القوة المُطلقة التي لا تحدّها حدود. عليه، لن يتحمّل شخص أو مؤسسة «اللوم» جراء الفشل الأخير، في حين من المتوقّع أن تستغرق إسرائيل الكثير من الوقت لإدراك حدود الخسارة وتداعياتها الممتدّة عليها.

حائط صدّ أمام التغوّل الإسرائيلي
تركيا تستبشر بنتيجة الحرب

محمد نور الدين

منذ بداية الحرب على إيران، تتصرّف تركيا على أن التغوّل الإسرائيلي في المنطقة، والذي بدأ في غزة وانتقل إلى لبنان وسوريا، ثمّ أنتهى في إيران، يمثّل تهديداً داهماً لأمنها القومي. عبّر عن ذلك الرئيس التركي، رجب طيب إردوغان، غير مرّة، وآخرها قبل أيام حين قال إن أمن تركيا لا يبدأ من هاتاي، وإنما من دمشق وغزة وبيروت. ولذا، لم يكن الموقف التركي ملتبساً في أن أنقرة لا تريد بأيّ شكل خروج طهران مهزومة من الحرب، وإنْ سعت إلى التمييز بين واشنطن وتل أبيب اللتَين خاضتا الحرب مجتمعتَين؛ وهو تمييز يصبح مفهوماً إذا ما أُخذ في الاعتبار أن الولايات المتحدة، حليفة تركيا في الكثير من المناطق والقضايا، إنما جُرّت إلى الحرب جرّاً من قِبل إسرائيل.

بناء على ما تقدّم، جاء الموقف التركي مرحّباً بمذكرة التفاهم بين الولايات المتحدة وإيران، وكذلك بالنتيجة التي انتهت إليها الحرب، والتي تمثّل خسارة كبرى لإسرائيل، وتحديداً لحكومة بنيامين نتنياهو التي فعّلت المشروع التوسّعي الصهيوني إلى أقصى حدّ. ومع ذلك، نبّه وزير الخارجية التركي، هاكان فيدان، إلى أن الخروقات الإسرائيلية للاتفاق في لبنان، تمثّل محاولة لتخريب التفاهم بين واشنطن وطهران.

هكذا، تلقّت أنقرة بارتياح وسرور اتفاق إسلام آباد، وإنْ بقيت على حذرها، وفقاً لتصريحات كبار مسؤوليها، وذلك نظراً إلى محاولات تل أبيب المستمرّة عرقلة الاتفاق. واعتبر إردوغان أن مذكرة التفاهم «تطوّر مهم لإحلال السلام في المنطقة. ونحن نرحب به بكلّ سرور»، معرباً عن أمله في أن «يكون هذا التطوّر وسيلة لخلق مناخ من الثقة والرفاهية في منطقتنا». وهو خبر تنتظره منذ وقت طويل كلّ شعوب العالم».

وفي المقابل، حذّر فيدان من محاولة إسرائيل تخريب التفاهم، مشيراً إلى أن «تركيا بذلت جهداً ودعماً كبيرَين منذ البداية لمسار المفاوضات»، آملاً في أن «تتواصل المباحثات المقبلة بروح بنّاءة». لكن رئيس الاستخبارات التركية، إبراهيم قالن، كان أقلّ تفاؤلاً بقوله إنه «رغم الارتياح لسماع خبر التوصّل إلى اتفاق، لكن يجب متابعة عملية السلام بحذر». ولفت إلى أن «المواضيع الأساسية التي تحتاج إلى اتفاق ومناقشة، ستأتي في المرحلة المقبلة، وستكون عملية صعبة للغاية».

ومن جهتها، انشغلت الصحافة التركية بتحليل الاتفاق؛ وكتب ندرت إرسانيل في صحيفة «يني شفق» أن «أميركا كانت تريد من حربها على إيران أن تغزوها براً، وتسقط النظام هناك، وأن الاتفاق، وإن كان مرحلياً، فإنه يُرجِّح أن يكون طويلاً لأنه مهما فعلت الولايات المتحدة فلن تستطيع بحرب جديدة أن تغيّر النتائج التي ظهرت». واعتبر أن إسرائيل هي على رأس الخاسرين، محذراً من أنها يمكن أن تخرّب الاتفاق بسبب ذلك، و«ساحة التخريب قد تكون لبنان». ورأى أن تأييد واشنطن للاتفاق ومعارضة تل أبيب له، مرتبطان بانتخابات ترامب وانتخابات نتنياهو، مضيفاً أنه من غير المعروف بدقة ما إذا كانت الولايات المتحدة ستشارك في حرب تفتعلها إسرائيل أم لا.

وفي صحيفة «جمهورييت»، كتب محمد علي غولر أن «إيران هي الدولة الوحيدة في العالم التي وضعت قيد الاختبار عدم الثقة في الولايات المتحدة أساساً للتفاوض معها». ورأى أن «إيران نجحت بصواريخها في أن تكتب السلام وتربحه»، مضيفاً أن «الحرب انتهت ولم يسقط النظام، ولم يتحرّك الشارع ضدّه»، متابعاً أن «إيران نجحت في تكبيل الوحش الأميركي. وفي هذا فائدة كبيرة للمنطقة والعالم. وسيعرف الجميع أهمية ذلك أكثر لاحقاً». واعتبر غولر أن «أميركا الإمبريالية تنهزم للمرّة الأولى أمام إيران. لكن هذا لا يعني أن أميركا لن تحاول الهجوم مرّة أخرى. بل ستحاول مع إسرائيل على استكمال هيمنة الأخيرة على المنطقة».

واقترح إنشاء آلية خماسية تواجه هذه الخطط تتكوّن من تركيا والسعودية وباكستان وإيران ومصر، على أن يكون للصين دور مؤثّر في هذا المجال. كما دعا إلى اتفاقيات مشتركة بين إيران والدول التي تمّت مهاجمتها، كالكويت والأردن والإمارات والبحرين وقطر، معتبراً أن اتفاقيات من هذا النوع ستمثّل استكمالاً للهزيمة الأميركية العسكرية.

الضغط الاقتصادية والجيوسياسية قد تكون أحياناً أكثر تأثيراً من القوة العسكرية المباشرة. ومن منظور إسرائيلي، يمثّل ذلك تحدّياً كبيراً، خصوصاً أن إسرائيل، وإن كانت تمتلك تفوّقاً عسكرياً واضحاً، لكنها لا تحوز أوراقاً مماثلة لما بين يدَي إيران في مجال الطاقة العالمية أو الممرّات البحرية الاستراتيجية.

خامساً: إعادة تقييم الحلفاء والخصوم للقوة الإسرائيلية: مثلما أعادت الحرب تعريف صورة القوة الأميركية، فإنها أعادت أيضاً تعريف صورة القوة الإسرائيلية. وعليه، فإن الحلفاء والخصوم، على السواء، لن يجدوا مناصاً من مراجعة افتراضاتهم السابقة حول قدرة إسرائيل على تكريس وقائع استراتيجية بعيدة المدى في وجه خصومها. وهذا لا يعني تراجع قوتها العسكرية، بل تراجع الثقة بإمكانية تحويل هذه القوة إلى تحوّلات سياسية حاسمة.

> **لم تكن إيران تحتاج إلى الحرب لتكتشف تفوّق الولايات المتحدة عليها عسكرياً وتكنولوجياً**

إسرائيل تصطدم بحدود القوة
إيران ليست فريسة سهلة

علي حيدر

مثّلت الحرب الأميركية - الإسرائيلية على إيران اختباراً استراتيجياً لحدود القوة الفعلية لكلّ طرف أمام نفسه، وأمام خصمه، وأمام البيئة الإقليمية والدولية. فالولايات المتحدة دخلت الحرب انطلاقاً من افتراضها أن الفجوة الهائلة في القوة العسكرية بينها وبين إيران تسمح لها بفرض نتائج سياسية كبرى إذا اقتضى الأمر، غير أن تجربة الثلاثة أشهر ونصف الشهر الماضية، أثبتت لها أن القدرة على الضرب والتدمير لا تعني بالضرورة القدرة على إعادة تشكيل البيئة السياسية، أو فرض

أميركا اكتشفت حدود قوتها في الحرب ضد إيران (من الويب)

الاستسلام، أو تغيير النظام، أو إعادة هندسة التوازنات الإقليمية.

في المقابل، لم تكن إيران تحتاج إلى الحرب لتكتشف تفوّق الولايات المتحدة عليها عسكرياً وتكنولوجياً. ولذا، فهي اعتمدت، منذ ما قبل خوضها هذا الاختبار، الاستراتيجية اللاتماثلية، التي أظهر القتال مكامن فعاليتها الحقيقية، فبيّن أن خلال المواجهة الحقيقية، تبيّن أن عناصر القوة الإيرانية لا تقتصر على البرنامج النووي أو الصواريخ أو الحلفاء الإقليميين، بل تمتدّ إلى قدرة طهران على التأثير في البيئة الاستراتيجية المحيطة بالصراع، وإحداث أزمة إقليمية ودولية واسعة مرتبطة بأمن الطاقة والتجارة والملاحة العالمية، وذلك من خلال الجمع بين الأدوات العسكرية اللاتماثلية والمزايا الجيوستراتيجية. وفي هذا السياق، برز التحكّم بمضيق هرمز باعتباره أحد أهمّ الدروس الاستراتيجية للحرب، والذي سيحفر عميقاً في الوعي الأميركي والدولي، ويكرّس قدرة إيران الدائمة على ربط أمنها الوطني بأمن الاقتصاد العالمي.

لكنّ الدلالة الأهمّ لمجريات الحرب ونتائجها، قد تكون المدى الحيوي لقوة إيران أمام الأطراف الإقليمية الأخرى، وفي مقدّمتها إسرائيل. فقبل الثامن والعشرين من شباط، كان هناك تصوّر داخل المؤسسة السياسية والأمنية الإسرائيلية بأن الضغوط العسكرية المتراكمة على طهران ومحور المقاومة، قد تفتح الباب أمام تغييرات استراتيجية كبرى، وربّما تاريخية، لصالح تل أبيب. أمّا بعد ذلك التاريخ، فقد ثبت أن إسقاط إيران أو إخراجها من المعادلة الإقليمية أو فرض استسلام استراتيجي عليها، ليس هدفاً واقعياً، حتى في ظلّ مشاركة القوة العسكرية الأميركية نفسها في الحرب.

وفي ظلّ تلك الوقائع والمُعطيات، يمكن الحديث عن خمسة تداعيات خطيرة على الأمن القومي الإسرائيلي، هي التالية:

أولاً: تراجع إمكانية الحسم الاستراتيجي: إذ إن أحد الأسس التي قامت عليها العقيدة الأمنية الإسرائيلية تاريخياً، هو الإيمان بإمكانية الحسم في مواجهة الخصوم. إلّا أن هذه الحرب عزّزت الانطباع بأن إيران تمثّل خصماً يتعذّر الحسم حياله أو إقصاؤه من المعادلة الإقليمية. وهذا يعني أن إسرائيل قد تجد نفسها مضطرّة إلى التعامل مع الجمهورية الإسلامية كفاعل دائم ومؤثّر، بدلاً من انتظار لحظة انهيارها أو إخراجها من اللعبة.

ثانياً: اتّساع مفهوم الردع الإيراني: إذا كانت إسرائيل تُنظر تقليدياً إلى الردع من زاوية الصواريخ والقوات العسكرية، فإن الحرب كشفت أن الردع الإيراني أصبح متعدّد المستويات. فهو يمتدّ من الساحة الإيرانية، مروراً بلبنان وغيره من ساحات محور المقاومة، وصولاً إلى أسواق الطاقة العالمية والاقتصاد الدولي. وهذا يعني أن أيّ مواجهة مستقبلية مع إيران، قد تستدعي أثماناً تتجاوز بكثير حدود الجبهة العسكرية المباشرة.

ثالثاً: تآكل فرضية الفصل بين الساحات: نجحت إيران في ترسيخ فكرة الترابط بين الساحات المختلفة. فأمن الخليج، وأمن الملاحة، والوضع في لبنان، وأمن إسرائيل، وغير ذلك، كلّها ملفّات لم يعُد بعضها منفصلاً عن بعض، وهذا ما سيزيد من تعقيد البيئة الأمنية الإسرائيلية، نظراً إلى أن أيّ أزمة في أيّ من تلك الساحات، قد تتحوّل إلى أزمة مُتعدّدة الجبهات والميادين.

رابعاً: ارتفاع قيمة أوراق القوة غير العسكرية: فالحرب أظهرت أن أوراق

غزة والاتفاق: المأمول من إيران «بحجم صمودها»

غزة - **يوسف فارس**

لم يكد يُعلن عن «مذكرة التفاهم» الإيرانية- الأميركية، والتي اشترطت وقف الحرب على الجبهة اللبنانية، حتى انطلقت «الأوركسترا» المعهودة، لتعزف مجدداً على وتر «خذلان إيران لغزة». واستندت هذه الموجة التي اجتاحت منصّات التواصل الاجتماعي عبر مئات المنشورات، إلى افتراضات طائفية، حاولت «تقزيم» الموقف الإيراني، ومقابلة حدود استعداده للتصعيد بين تجربتَي جبهتَي غزة ولبنان، انطلاقاً من تلك الافتراضات.

ورغم أن لكلّ جبهة ومعركة ظروفها الخاصة التي تجعل من الجور إخضاعها لمقياس واحد، إلا أن «منهجية الاستسهال» وخلط الحابل بالنابل بقيت السائدة، وذلك طلباً لاستخلاصات «رغائبية» مريحة. وهي منهجية تغلب دائماً على القراءات الهادئة للظروف، والتي تحكمها، في الحال الراهنة، الفوارق الجوهرية بين ما سمحت به الظروف المحيطة باشتعال «حرب رمضان»، وما لم تسمح به ظروف «حرب الأيام الـ12» السابقة، والتي لم يشارك فيها «حزب الله» أساساً.

مع ذلك، حمل الشارع الغزاوي، الذي تركته حرب الإبادة الصهيونية مكشوفاً ومستنزَفاً - إلى حدّ إنتاج مواقف وتصريحات متناقضة تحت وطأة الضغط المتواصل -، في شقّه المؤطَّر والمحسوب على حاضنة المقاومة، عتباً «ودوداً». إذ يقول محمود أبو مصعب مثلاً إن «غزة تُركت وحيدة، وتخطّتها كلّ الاتفاقيات ومذكرات التفاهم، رغم أن الإيرانيين هم أصحاب الموقف الأكثر تقدماً في دعم المقاومة، واحتضان عائلات الشهداء، وبذل الدماء».

ومن جهته، يعبّر الكاتب والباحث السياسي محمد العبلة، في منشور له على «فيسبوك»، عن ما يشعر به بالقول: «أشعر شخصياً بقدر كبير من المرارة لأن الاتفاق الإيراني- الأميركي لا يتضمّن إشارة واضحة وصريحة تلزم العدو الإسرائيلي بالاتفاق الذي وقّعه في غزة، ووقف الانتهاكات والجرائم المستمرة بحق شعبنا. المأمول من إيران كبير بحجم صمودها وإمكانياتها، وقد أثبتت أنها قوة نجحت في كسر أهداف أعظم قوة في العالم في هذه الحرب، لكن قدر غزة يشبه قدر الإمام الحسين في مواجهة المحنة وحيداً، رغم كثرة المتعاطفين والمتفرجين وقلة الناصرين».

على المقلب الآخر، يرى الكاتب والمحلل السياسي المحسوب على حركة «فتح»، محمد دياب، أن «إيران تجاهلت، طوال عامَين من حرب الإبادة، قطاع غزة»، زاعماً أنها «لم تلوّح بصاروخ واحد لوقف المجازر بحق الأطفال والنساء في غزة». ويذهب دياب أبعد من ذلك بمطالبته «كلّ الفصائل الفلسطينية المتحالفة مع إيران بأن تعتذر لشعبنا عن تلك السنين التي رهنت فيها مستقبلنا بالمشروع الإيراني».

أمّا أصحاب الاتجاه الأكثر تطرفاً، ممّن يغرّدون منذ السابع من أكتوبر في «كوكب المريخ»، والذين لم تثر عروبيتهم إلا عندما قصفت إيران القواعد الأميركية في الكيانات العربية، فقد توهّموا منذ بدء الحشد الأميركي في المنطقة أن النظام الإيراني بات جزءاً من الماضي. لكن «لا يؤاخَذ هؤلاء على ما يقولون»، بحسب ما يعلّق الناشط نضال أبو مصطفى عبر «فيسبوك» على كلامهم، مضيفاً: «إن ناقشتَ كائناً يرى أن العداء الإيراني - الأميركي - الإسرائيلي هو مسرحية، وأن إيران أخطر على القضية الفلسطينية من إسرائيل، وأن عملية طوفان الأقصى كانت مؤامرة إيرانية - إسرائيلية تستهدف الكينونة الوطنية التي تمثلها الشرعية الفلسطينية في رام الله»... كلّ هذا يمثّل «أعلى مستويات العبث. هؤلاء يتبنّون اليوم أن إيران خذلت غزة، وهم أنفسهم الذين تبنّوا سابقاً أن العداء الأميركي الإيراني مسرحية هدفها النيل من ذكائهم».

في الموازاة، يبرز تيار أكثر تفهماً لتعقيدات المشهد التفاوضي؛ إذ يرى الناشط «أبو أميمة»، مثلاً، أن غزة تعيش اليوم ضمن مسار تفاوضي خاص بها ترعاه أطراف دولية وإقليمية، وتُدار شؤونها عبر قنوات منفصلة تماماً عن بقية ملفات المنطقة الساخنة. ويضيف، في منشور له، أنه «ربما يخطئ الكثيرون حين يفترضون أن الواجب يحتّم على إيران التحدث باسم غزة كما تتحدث بلسان حلفائها الآخرين، ولكن يغيب عن أذهانهم في لحظة عاطفية أن الأشد تعقيداً في الساحات المفتوحة، ومحكومة بتوازنات داخلية وإقليمية ودولية غاية في الحساسية تجعل من قرارها السياسي مختلفاً عن الساحات الأخرى».

ويوضح أبو أميمة أن غزة «بالوصف الموضوعي والدقيق، لم تكن طرفاً أو سبباً في الحرب الإيرانية الأميركية الإسرائيلية، ولم تُظهر أيّ رغبة في ربط مصيرها التفاوضي بمصير أحد لعدم وثوقها من البداية بانتصار أو بقاء هذا الأحد». ولذلك، «مرة أخرى، إن إدراج غزة في أيّ اتفاق إقليمي لا يشارك الفلسطيني في صياغته والمصري في رعايته لن ينجح، إنما يكون وصفة جاهزة للفشل، فغزة لا تصلح لأن تكون ورقة إقليمية للتفاوض، لأنها قضية بذاتها ولها واقعها المختلف وتعقيداتها التي لا تشبه أحد».

وبين هذا وذاك من ما تقدّم من آراء، يمكن تسجيل عدد من الملاحظات:

- أولاً: منذ السابع من أكتوبر، يتعامل كيان الاحتلال مع قطاع غزة باعتباره ملفاً أمنياً وجودياً يمسّ سلامة «أمنه القومي» مباشرة، وليس كملفّ سياسي قابل للمناورات.

- ثانياً: إن أيّ تطور في العلاقة بين طهران وواشنطن وتل أبيب ينعكس، بالضرورة، بصورة أو بأخرى، على غزة إيجاباً أو سلباً، حتى وإن لم تكُن غزة طرفاً في التفاوض.

- ثالثاً: من الخطأ الاستراتيجي إسقاط واقع «حزب الله» السياسي الداخلي والأمني مع إسرائيل على واقع قطاع غزة؛ فالمقاومة في لبنان تمتلك قراراً مركزياً موحّداً ومستقلاً عن بنية الدولة، في حين أن القرار السياسي في غزة يبقى موزعاً بين قوى سياسية متعدّدة - من بينها سلطة رام الله -، وتظلّ القاهرة الطرف الإقليمي الأقوى المؤثّر في سيرورته.

يبرز تيار متفهّم لتعقيدات المشهد التفاوضي (وفا)

كأس العالم

مونديال قطر vs مونديال أميركا

الإعلام «يبيّض» صورة العم سام!

مشكلات كثيرة تُعاني منها نسخة كأس العالم 2026 لكرة القدم الجارية في الولايات المتحدة الاميركية وكندا والمكسيك. ورغم انتهاك بلاد العم سام تحديداً الحقوق الإنسان في اكثر من موقف، لم تلقَ البطولة كمية الانتقادات التي نالتها قطر في 2022. علماً أنّ الكوارث الاميركية تفوق معضلات مونديال الدوحة باضعاف

حسين فحص

منذ الإعلان عن فوز قطر بحق تنظيم كأس العالم، شكّل «مونديال 2022» مادةً دسمة في الأوساط السياسية والكروية، مع تصويب الإعلام الغربي تحديداً أقلامه على الدوحة بدءاً باتهامات رشاوى، ومروراً بادعاء عدم ملاءمة حجم وطقس البلد «الحديث التأسيس» بالبطولة المنتظرة كل 4 سنوات.

تصاعدت الإدانات مع توالي السنوات، ووصلت أوجّها عند اتّهام قطر بانتهاك حقوق الإنسان وتضييقها على المثليين ومنعها المشروبات الكحولية أثناء سير البطولة. وللتعبير عن الاعتراض، رفضت بعض المؤسسات الإعلامية العريقة نقل بث حفل الافتتاح، كما اعترضَ بعض اللاعبين بطرق مختلفة منها حركة «الأفواه المكممة» التي قامَ بها لاعبو منتخب ألمانيا، وهو ما اعتبره البعض هجوماً منهجاً على قطر باعتبارها دولة عربية/إسلامية تستضيف البطولة للمرة الأولى. لم تقتصر الانتقادات على سياسات محددة، بل تم تصوير ثقافة قطر وتقاليدها وحتى قيمها الدينية على أنها عقبات أمام الحداثة، مع حثّها على الامتثال للمعايير والأعراف الاجتماعية التي تعكس التفضيلات الغربية.

وركّزَ الغرب حملته على الظروف الصعبة التي عاشها العمّال قبل وأثناء وبعد المونديال، إن كان على صعيد سوء نظام «الكفالة»، أو الأجر المنخفض، أو «ادعاء» مقتل عدد كبير من العمال نتيجة المصاعب المرفقة

اظهر المونديال الاميركي فشلاً ذريعاً في التنظيم وتسيير الامور اللوجستية

> قامَ الغرب بتبرير الانتهاكات الاميركية لحقوق الإنسان

بالأشغال. من جهتها، نفت الدوحة تلك الادّعاءات ولم تعترف اللجنة العليا القطرية إلا بثلاث حالات وفاة مرتبطة مباشرةً ببناء المنشآت. أما رئيس الاتحاد الدولي لكرة القدم جياني إنفانتينو، فقد دافعَ عن قطر مندّداً بـ«تاريخ الفظائع في أوروبا منذ 3000 عام» ومطالباً بـ«الاعتذار في جميع أنحاء العالم للثلاثة الآف عام المقبلة قبل إعطاء دروس أخلاقية للناس».

مونديال كارثي

مرّت الأيام ودارت العجلة. وبعد مرور 4 سنوات على أحد أفضل النسخ تنظيماً في كأس العالم -إن لم تكن الأفضل إلى جانب مونديال روسيا-، استضافت كندا والمكسيك والولايات المتحدة كأس العالم 2026. وفي غضون أسبوع واحد، أظهر المونديال الأميركي فشلاً ذريعاً في التنظيم وتسيير الأمور اللوجستية، بأضعاف «المشكلات» التي شهدها المونديال القطري، مع تصويب إعلامي أقل، مما أثار تساؤلات حول ازدواجية المعايير.

قبل انطلاق الحدث، زادَ الجدل حول معاملة الحكومة الأميركية السيئة للجماهير واللاعبين ومسؤولي «فيفا» في الولايات المتحدة، فضلاً عن مخاوف مستمرة بشأن انتهاكات حقوق المهاجرين. وظهرت أبرز معالم التضييق الأميركي عبر رفض دخول عمر أرتان، الحكم الصومالي المعيّن من قبل «فيفا»، إلى الولايات المتحدة، مع رفض تأشيرات دخول عدد من المسؤولين والموظّفين الإيرانيين.

وخضع المهاجم العراقي أيمن حسين أيضاً للاستجواب لمدة سبع ساعات في مطار أوهير بشيكاغو، توازياً مع مواجهة آلاف المشجعين من جميع أنحاء العالم قيوداً ورفضاً وتكاليف باهظة (تذاكر وإقامة ومواصلات...) حالت دون دخولهم إلى الولايات المتحدة، وهو ما يتناقض مع بطولات كأس العالم السابقة التي شهدت تخفيفاً حكومياً لقوانين الهجرة المعتادة بهدف تسهيل دخول المشجعين.

رغم هذا كله، يبدو أنّ الجزء الأكبر من وسائل الإعلام والاتحادات الكروية والسياسيين الغربيين غير مستعدين لإخضاع الولايات المتحدة لمستوى النقد نفسه الذي وجّهوه إلى قطر، بل قاموا بتبريره أيضاً، حيث وصفوا رفض التأشيرات وقيود الدخول وغيرها من الإجراءات التي تندرج تحت إطار انتهاكات حقوق الإنسان، بأنها «تدابير أمنية روتينية»، وهو ما يكشف عن نمط انتقائي يعكس النفاق الغربي بأوضح صورة.

من الميدان

«فيضان» خلال مباراة العراق والنروج

شهد ملعب «فوكسبورو/بوسطن» في الولايات المتحدة حادثة لافتة بين شوطي مباراة العراق والنروج، بعد تعرض أحد رشاشات ري العشب لخلل فني مفاجئ، تسبب في تدفق المياه بكثافة وغزارة في نقطة محددة من أرضية الملعب. وأظهرت مقاطع فيديو نشرها ناشطون ومنصات رياضية، اندفاع المياه بقوة وكثافة في نقطة محددة من أرضية الملعب نتيجة هذا العطل الفني، مما تسبب في إرباك مؤقت لعمليات تجهيز الملعب قبل انطلاق الشوط الثاني. كما وثقت المقاطع تدخل عدد من عمال الملعب وفرق الصيانة بشكل سريع للسيطرة على الموقف، حيث تمكنوا من إغلاق مصدر المياه وإزالة المياه الزائدة. وبحسب صحيفة «بروفيدنس جورنال» الأميركية، فإن الخلل الفني وقع تحديداً في منطقة الجزاء الخاصة بمنتخب العراق، مما دفع طواقم الصيانة إلى الاستنفار والركض بسرعة لتجفيف «بركة المياه» قبل انطلاق الشوط الثاني.

وأشارت إلى أن السيطرة على الموقف تطلبت إيقاف نظام ري الملعب بالكامل، مما أجبر الفريقين على خوض الشوط الثاني فوق أرضية جافة تماماً على غير المعتاد في الملاعب المونديالية التي تُروى بانتظام لزيادة سرعة الكرة.

يُذكر أن إدارة ملعب «بوسطن» كانت قد حوّلت أرضية الملعب أخيراً من العشب الاصطناعي إلى الطبيعي تلبية لاشتراطات الاتحاد الدولي لكرة القدم (فيفا).

ورغم الإرباك الذي أحدثه تدفق المياه، إلا أن طواقم الصيانة نجحت في إنهاء مهمتها بسرعة، ليتحرك اللاعبون نحو أرضية الميدان في الموعد المحدد تماماً دون أي تأخير في انطلاقة الشوط الثاني، وسط تعتيم من البث التلفزيوني الرسمي للمباراة الذي لم يتطرق إلى الواقعة.

تفتيش رونالدو

أثار مقطع فيديو يوثق خضوع قائد المنتخب البرتغالي كريستيانو رونالدو وزملائه لإجراءات التفتيش الأمني في الولايات المتحدة تفاعلاً واسعاً عبر منصات التواصل الاجتماعي، وذلك قبل انطلاق مشوار منتخب البرتغال في كأس العالم 2026. ونشر الحساب الرسمي للمنتخب البرتغالي على منصة «إكس» مقطعاً مصوراً يظهر لاعبي المنتخب أثناء مرورهم عبر نقاط التفتيش الأمنية خلال انتقال البعثة إلى مدينة هيوستن بولاية تكساس، استعداداً لمواجهة منتخب الكونغو الديمقراطية في الجولة الأولى من دور المجموعات. وأظهر الفيديو رونالدو وبقية اللاعبين وهم يخضعون لإجراءات التفتيش المعتادة، بما في ذلك المرور عبر أجهزة الكشف الأمني وتفتيش الحقائب الشخصية، في مشهد لفت انتباه المتابعين على نطاق واسع. كما رصدت اللقطات رد فعل بدا غير راضٍ من الظهير البرتغالي جواو كانسيلو أثناء عملية التفتيش، إذ أظهر بعض الإشارات والتعابير التي فُسّرت على أنها تعكس عدم ارتياحه للإجراءات الأمنية. وسرعان ما انتشرت المقاطع عبر المنصات الرقمية، حيث تداولها ناشطون وحسابات رياضية عدة، معتبرين أن المشهد يعكس صرامة الإجراءات الأمنية المتبعة في الولايات المتحدة خلال البطولة. وكتب أحد المتابعين معلقاً على الفيديو: «حتى رونالدو يخضع للفحوصات الأمنية»، فيما أشار آخر إلى أن «CR7 لم يفلت هو الآخر من إجراءات التفتيش الجسدي». في المقابل، رأى بعض المدونين أن الإجراءات بدت مبالغاً فيها، متسائلين عن جدوى إخضاع اللاعبين لهذا النوع من التفتيش رغم طبيعة الوفود المشاركة في الحدث العالمي.

وتداول مستخدمون لاحقاً مقاطع أخرى أظهرت وصول بعثة المنتخب البرتغالي إلى مقر إقامتها في مدينة هيوستن، حيث يواصل الفريق استعداداته لخوض أولى مبارياته في البطولة.

كلمات متقاطعة 5107

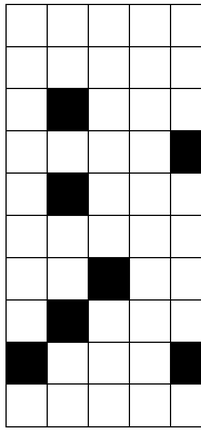

افقيا

1- رئيس فنزويلي راحل - 2- جامعة أميركية - من الحلويات العربية - 3- عملة عربية - مداد - 4- ضجر - عاقد وحالف - 5- راحة اليد - مدينة في هولندا - 6- ملصق بالأجنبية - الشاب الناضج - 7- سلسلة جبال في اوروبا - حفر البئر - 8- طير رقيق يتكوّن بفعل المطر والتراب - نوع من الأشجار يُستخرج من لحائها مادة تُستعمل دواء لمكافحة حمى الملاريا - 9- تفوّقي - حجر عظيم صلب - 10- كاتب وصحافي لبناني راحل

عمودياً

1- عاصمة جزيرة كريت - 2- لماذا بالأجنبية - حرف جر - سجن - 3- خادم وأجير - هوّة ومنخفض يصبّ فيه شلال مياه غزيرة - 4- أحرف متشابهة - إنحراف وضلال عن الحقّ - 5- طائر مائي شبيه بالاوز أطول منه عنقاً - للنفي - محكم ووثيق وثابت - 6- فسّر الدرس - مدنٌ شهير - 7- موضع خاتم الزواج - 8- شهر شباط بالأجنبية - شقيقي - 9- للنداء - سحب - من لا أخمص لقدميه - 10- من الحلويات العربية

حلول الشبكة السابقة

افقيا

1- أمين الحافظ - 2- هرمز - صوفيا - 3- را - لم - تيره - 4- أكل - نا - وور - 5- مشمش - ن ن ن ن - 6- عساكر - أجّ - 7- ثُف - بروتس - 8- ميل - نردَ - قر - 9- صجّ - فوا - دبي - 10- ريمون جبارة

عمودياً

1- أهرامات مصر - 2- مراكش - فيجي - 3- يم - لمع - 4- نزل - شسب - فو - 5- من - أرنون - 6- لص - أنكوراج - 7- حوت - نردَ - 8- أفيون - دا - 9- فيرونا - قبر - 10- ظاهر - جارية

sudoku 5107

							1	
	4			1		8		9
6		8					4	
7	6				2			
4	8	1		5		2	3	7
			8				5	6
	5			2		4		8
8		4	5	6			9	
	9		7					

حلول الشبكة السابقة

3	7	8	5	4	2	9	1	6
5	2	4	9	6	1	8	7	3
1	6	9	8	3	7	4	2	5
6	4	1	7	9	8	3	5	2
8	9	2	3	1	5	6	4	7
7	3	5	4	2	6	1	9	8
4	5	6	2	8	9	7	3	1
9	8	7	1	5	3	2	6	4
2	1	3	6	7	4	5	8	9

شروط اللعبة

هذه الشبكة مكوّنة من 9 مربعات كبيرة وكل مربع كبير مقسّم إلى 9 خانات صغيرة. من شروط اللعبة وضع الأرقام من 1 إلى 9 ضمن الخانات بحيث لا يتكرر الرقم في كل مربع كبير وفي كل خط أفقي أوعمودي.

كلمة السر 404

كلمة السر من 7 حروف: أكبر منصب للشؤون المالية في الدولة العثمانية

الجلبي - اناضول - افندي - اقليم - القاب - اغا - بك - رئيس الخدم - سلحدار - سلطان - شيخ - صدراعظم - صلاحيات - صنجق - عز - قائم - قاضي - قيم - وزير - ولي

ق	ي	م	ق	م	ذ	ا	ق	م
ر	ت	ي	ب	ل	ج	ل	ا	د
و	ي	ا	ف	ن	د	ي	ر	خ
م	ل	ز	ك	ب	س	أ	م	ل
ظ	خ	ي	و	ل	ل	ي	ا	ح
ع	ي	ا	ط	ق	ل	د	غ	س
ا	ش	ا	ا	ق	ق	ق	ا	ي
ر	ن	ب	ا	ع	ز	ج	ا	ذ
د	ر	ا	د	ح	ل	س	ن	ض
ص	ا	ن	ا	ض	و	ل	ر	ص

حلول الشبكة السابقة: معكرون

عملية حسابية 404

شروط اللعبة: ضع الارقام المناسبة من 1 الى 99 في المربعات الفارغة للوصول الى حل العملية الحسابية

	+		+		=	78
−	■	٪	■	٪	■	
	X		X	3	=	12
−	■	X	■	X	■	
	X	5	X		=	90
=	■	=	■	=		
17		65		27		

حلول الشبكة السابقة

67	−	7	٪	4	=	15
+	■	X	■	X	■	
8	X	3	٪	2	=	12
٪	■	X	■	X	■	
3	X	3	X	8	=	72
=	■	=	■	=		
25		63		64		

شبكة العنكبوت 404

إعداد نعوم مسعود

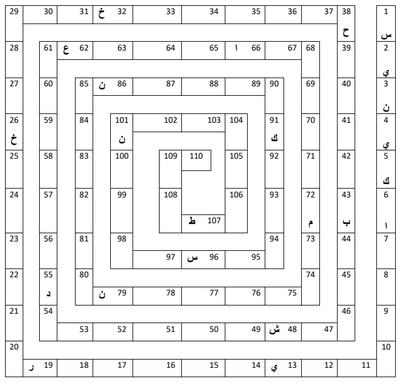

1 - 6 فيلسوف روافي في روما القديمة
5 - 13 دولة جزرية في إفريقيا عاصمتها برايا
12 - 19 مدينة سورية
17 - 21 مدينة سويسرية
21 - 30 سوق شهيرة في القاهرة
29 - 40 اغنية للفنانة المصرية ليلى مراد غنتها في فيلم «الحبيب المجهول» عام 1955
39 - 55 اغنية للفنانة اللبنانية صباح
55 - 59 الة موسيقية ايقاعية تتكون من مجموعة طبول وصنوج
58 - 66 منطقة تقع على الحدود بين لبنان وهضبة الجولان
65 - 72 ممثل مصري يلقب بـ« الزعيم »
71 - 79 احدى الامارات العربية المتحدة
79 - 82 شخص اجبر على ترك منزله هربا من النزاعات المسلحة
82 - 86 بلدة لبنانية في قضاء البترون
84 - 91 فنانة لبنانية من اغانيها « سحر الغرام »
91 - 99 رجل اعمال لبناني كان رئيس ومدير عام تحالف رينو- نيسان
98 - 101 من جبال لبنان
101 - 107 عاصمة موريتانيا
107 - 110 كرة

حل شبكة العنكبوت السابقة

الكويت - تحت ظلال الزيزفون - فون باولوس - لوساكا - كارلوس الكاراز - أزرق - روح الشرائع - عمرو بن كلثوم - ماركو بولو - لو بورجية - هراري - ريوس - سقراط - طهران - نيكوبول - بول انكا - كارباج - جان سعادة

شروط اللعبة

شبكة العنكبوت تتألف من 110 خانات مرقمّة وداخل بعض الخانات تتواجد أحرف تساهم في تسهيل الحل بعد الإجابة على الأسئلة الموجودة أسفل الشبكة. الشبكة تعمل مثل عقارب الساعة إبتداءً من الرقم 1 الى الرقم 110

مشاهير 5107

11	10	9	8	7	6	5	4	3	2	1

لاعب كرة قدم سعودي سابق. لعب مع النادي الأهلي والمنتخب السعودي. شارك في كأس العالم 2018

6+7+5+2+11 = الغزال الأبيض ■ 3+4+9+10+2 = ديبلوماسي ■ 1+8+5 = تسحب

حل الشبكة الماضية: **فيكتور لوستج**

فنون مشهدية

من العرض

يتحوّل حرم الجامعة الأميركية في بيروت إلى قرية نابضة بالصراعات والأسرار في معالجة مسرحية لنص «أعمدة المجتمع» لهنريك إبسن. عبر فضاء مفتوح يدمج الجمهور في قلب الحدث، يستكشف العرض علاقة السلطة بالحقيقة، مقدّماً تجربة انغماسية تتجاوز حدود المسرح التقليدي وتعيد تعريف دور المتفرج في صناعة المعنى

لوسيان بورجيلي: الشعب يُحاكم السلطة في العراء!

أدهم الدمشقي

لم يستمد عرض «أعمدة المجتمع» للوسيان بورجيلي فرادتَه من استدعاء نص هنريك إبسن فحسب، بل من معاينته الإخراجية، وتوظيفه الذكيّ للفضاء البديل عن المسرح التقليديّ.

قرية نابضة بصراعاتها

لم يتعامل المخرج مع الجامعة الأميركية في بيروت كخلفية مُحايدة، إنّما طوّع جغرافيتها المفتوحة لتصبح عنصراً دراميّاً يُولّد المعنى، ويُجسّد القرية النابضة بصراعاتها. بفضل هذا التوظيف، انصهرت المباني الحجرية العريقة، والدرجات الواسعة، والممرات الشجرية، والإطلالة البحرية، لتصبح مكوّنات سينوغرافية حية منحت العرض كثافةً بصريّة ونفسية يصعبُ تحقيقها داخل العلبة الإيطالية أو المسرح المغلق. منذ اللحظة الأولى، ينصهر المتفرج في التجربة، ويتحوّل من متلقٍّ سلبي للمشاهد، إلى فاعل يتحرك معها، ويعبر الممرات ذاتها التي تطأها الشخصيات، مستمعاً إلى الشائعات والهمسات التي تدور بين أهل القرية. هكذا تتسع حدود الحكاية، ليكتسب كل انتقال وظيفة درامية تضيف طبقة جديدة من المعنى والإحساس.

نجح بورجيلي في تطويع نص الكاتب، فالزعيم الذي يتماهى مع المصلحة العامة لتمرير مآربه، والخطابات التنموية التي تخفي شبكات نفوذ، والمجتمع الذي يحمي قشرته الخارجية على حساب الحقيقة، كلها تيمات وجدت صداها فوراً في الذاكرة الجمعية اللبنانية.

المتلقي في قلب العرض

في مشهد افتتاح المستوصف مثلاً، حين يظهر عبد الرحيم العوجي في دور القنصل «كارستن برنيك» مخاطباً أبناء القرية، يحقق العرض إحدى أكثر لحظاته اكتمالاً. فالمكان، والأزياء، وطريقة تموضع الممثلين والجمهور، كلها عناصر تكسر الجدار الرابع، وتدفع بالمشاهد إلى قلب القرية المتخيلة، ليراقب السلطة ويصير جزءاً من جمهورها، يصغي إلى خطابها، ويشهد كواليس صناعة هيبتها الزائفة.

تتجلى حميمية العرض في مشهد يوهان وديناً (مجد المصري وهيلين شعبان) وهما يتحاوران حول حلم الهجرة عبر البحر. يتحول المدرج الحجري إلى فضاء شاعري بمسحة سينمائية تُذكّر بأجواء «التايتانيك». هذا التأثير لم تصنعه التقنيات، بل فرضه القرب الفيزيائي، وقدرة الممثلين على إشراك الجمهور في لحظة البوح العاطفي، ليتنقل المتفرج من رتبة المتلقي السلبي إلى رتبة الشاهد على اعتراف حميم.

أداء متماسك

أما على مستوى الأداء، فقد حمل عبد الرحيم العوجي ثقل الشخصية المحورية باقتدار، فجاء تجسيده صادقاً وطبيعيّاً. وما يُميّز العوجي تحديداً هو استثماره للذكاء الكوميدي الذي يمتلكه، وتوظيفه لمصلحة الدور من دون الانزلاق نحو الهزل. إذ بدت هذه الخفة جزءاً من أدوات «برنيك» الاستمالية لكسب الثقة، ما منح الشخصية أبعاداً إنسانية أكثر تركيباً وإقناعاً. ويبدو واضحاً أن العوجي بات ركيزة أساسيّة، وإضافة كبيرة إلى مسرح بورجيلي.

كذلك، قدّمت فرح شاعر أداءً متماسكاً، قائماً على فهم سيكولوجي دقيق للشخصية والتحكم في إيقاعها الداخلي. أما رالف خوري، فنجح في نمذجة شخصية مألوفة في الواقع اللبناني: التابع اللّصيق بالسلطة، والمتحول إلى بوق دائم لها.

في المقابل، شكّل بهاء حسن إحدى المفاجآت الواعدة في العرض. فالقادم من عالم البرمجيات أظهر حضوراً مسرحيّاً رصيناً، وقدرة على تجسيد شخصية المثقف الحالم بالقيم الكبرى. وبدا منذ إطلالته الأولى أن غواية المسرح قد أصابته، فثمة ممثلون يختارون الخشبة، وثمة خشبة تختار مُريديها. لذلك، لا يسع المرء إلا مداعبته بالقول إن أعقد

> قدّم بورجيلي تجربة مسرحية انغماسية موفّقة

شيفرات البرمجة لن تمنحه طوقَ النجاة للهروب من شباك المسرح إذا ما قرر هذا الأخير احتجازَه ومطالبته بالتفرغ التام له. فهذه الخشبة، حين تعثر على أصيلها، لا تفرط به بسهولة.

إدارة فرقة هجينة

غير أن أبرز نقاط قوة العرض لا تكمن في تميز فرديّ، بل في قدرة بورجيلي على إدارة فرقة هجينة تجمع بين المحترفين وطلاب في بداياتهم. في حين تطفو الفوارق الخبراتية في أعمال مشابهة، نجح المُخرج هنا في صهر النبرة الأدائية وتوحيدها، لتبدو المجموعة بالسوية الاحترافية ذاتها. ويعود ذلك إلى براعته في إدارة الممثل، حيث يُفصّل الأدوار على مقاس الطاقات المتاحة كخياط ماهر، فلم يشعر المشاهد بأي فجوة بين الهواة والمحترفين، بل يشعر أنه أمام فرقة متجانسة تتقاسم مسؤولية بناء العالم المسرحي.

كما لعبت الأزياء دوراً دراماتورجيّاً في ترسيخ هذا العالم، واستحضار الحقبة التاريخية، والإسهام في ترسيم الفوارق الطبقية، وإظهار التناقض بين القشرة الخارجية الرصينة والاضطرابات النفسية التي تخفيها الشخصيات خلف أقنعة الوقار والحشمة والسلطة.

المشكلة في الخاتمة

وإذا كان من مآخذ نقدي يمكن تسجيله، فهو يتعلّق بالخاتمة. بعد رحلة تميزت بتصاعد درامي وبصري مستمر، وانتقالات ذكية بين فضاءات الجامعة، جاءت النهاية دون مستوى التوقعات التي بناها المسار السابق. ورغم أن فكرة التمثال والاحتفاء المستمر بالزعيم الفاسد تنسجم مع أطروحة العمل الفكرية، إلا أن الإيقاع الختامي بدا متراجحاً ومبتوراً قياساً بغزارة المشاهد السابقة. كان العرض يستحق قفلة تمتلك الكثافة المشهدية ذاتها التي انطلق بها، أو ذروة درامية توازي حجم الرحلة الميادنية التي خاضها الجمهور.

لكن هذا التحفظ لا يقلل من القيمة الفنية للتجربة، بل يكرس نجاحها. فحين يرفع عرض مسرحي سقف التوقعات إلى هذا الحد، تصبح المحاسبة على التفاصيل الأخيرة دليلاً على قوة المتن لا على ضعفه.

لقد نجحَ لوسيان بورجيلي في «أعمدة المجتمع» بتقديم تجربة مسرحية انغماسية موفّقة، تذكرنا بأن المسرح لا يحتاج دائماً إلى خشبة كي يصنع عالماً كاملاً. يكفي أحياناً أن يجد الفضاء القادر على احتضان الحكاية، ليثبت أن تحرير النص من الجدران المغلقة هو الخطوة الأولى لتحرير وعي المتلقي، وجعله شريكاً في تفكيك الواقع وتعرية السلطة ومواجهة المجتمع بحقيقته.

«أعمدة المجتمع»: س20:30 مساء اليوم ــ نقطة الانطلاق من البوابة الرئيسية للجامعة الأميركية في بيروت.

نبض المدينة

في شارع الحمرا، حيث لا تزال ذاكرة المكتبات والنقاشات الثقافية حاضرة، ولدت «فُلك» كمساحة جديدة تحاول إعادة وصل المدينة بالكتاب. مكتبة تقليدية مركبة، تجمع القراءة والحوار والفنون، وتمنح الزائر فرصة لاكتشاف الكتب والأفكار والتجارب المختلفة

«فُلك»: مكتبة تبحر بالكتب والحكايا

غادة حداد

من قلب الحرب والدمار، ولدت «فُلك» في شارع الحمرا، مكتبةً وبيتاً ثقافياً مفتوحاً يجمع القراءة والحوار والإبداع. ففي حي الوردية، اختار القائمون على المساحة الجديدة أن يعيدوا إحياء فكرة المكتبة بوصفها مكاناً للقاء وصناعة الأفكار، تتقاطع فيها هذه المساحة المتعددة الوظائف، القراءة مع الحوار، والكتاب مع الصورة، والفكرة مع التجربة.

عودة إلى شارع الكتاب

اختيرت الحمرا لأن الاتجاه كان في الأساس بيروت، كما يروي لنا مؤسس المكتبة محمد ناصر، بل مساحة تجمع موضوعات مختلفة وفق رؤية انتقائية. يحضر فيها كتاب الفنّي والمصوّر بشكل خاص، إلى جانب الرواية والسياسة والتاريخ والفكر. فالهدف، بحسب ناصر، اختيار كتب تحمل قيمة معرفية وجمالية، وتمنح الزائر فرصة لاكتشاف أعمال قد لا يجدها بسهولة في كل مكان.

خضعت عملية اختيار الكتب لخبرة ناصر الطويلة في عالم النشر والمعارض الدولية، واعتماداً على مجموعة معايير، من بينها أهمية الكاتب، ودار النشر، وحضور الكتاب في المجال الثقافي والمعرفي، إضافة إلى التشاور مع كتّاب وباحثين وأصدقاء من عوالم مختلفة.

> محاولة لخلق مساحة جديدة تحافظ على علاقة المدينة بالكتاب

فالحمرا فرضت نفسها بما تحمله من تاريخ ثقافي طويل، وبما مثّلته لعقود كشارع للمكتبات والجامعات والنقاشات الفكرية. وفي زمن بدأت فيه مساحات كثيرة تغلق أبوابها وتتراجع فيه المكاتب الثقافية، جاءت «فُلك» محاولة لخلق مساحة جديدة تحافظ على علاقة المدينة بالكتاب.

تعود جذور المشروع إلى تجربة ناصر الطويلة مع الكتاب والعمل الثقافي. بعد سنوات من العمل في مركز «أوال للدراسات والتوثيق»، جاءت فكرة الاستثمار في المجال الأقرب إليه، وهو الكتاب. كان الهدف إبقاء العلاقة اليومية مع صناعة الكتاب، من الفكرة والإنتاج وصولاً إلى القارئ.

يعرّف ناصر «فُلك» بأنها «مكتبة مركّبة»، لأنها تتجاوز مفهوم المكتبة التقليدية، فهي ليست مكتبة أكاديمية أو تقنية محدودة المجال، في انطلاقتها، خصصت المكتبة برنامجاً ثقافياً امتد لثلاثة أيام، انطلق يوم الخميس 11 حزيران (يونيو)، في يوم مفتوح، تعرف خلاله الزوار إلى أقسام المكتبة. وفي اليوم الثاني، استضافت المكتبة أمسية شعرية بعنوان «شعر بصوتين» جمعت الشاعرين عباس بيضون ومحمد ناصر الدين، في قراءات حول الحب والمدينة والجنوب، وهي موضوعات تشبه روح المكان القائم على علاقة الإنسان بمدينته وذاكرته.

أما اليوم الثالث، فخُصص لأدب الطفل والناشئة من خلال لقاء حواري حول «دليل كتابة أدب الطفل والناشئة» بمشاركة الكاتبتين فاطمة شرف الدين وأمل ناصر، تلاه توقيع كتاب «خطوة خطوة نحو الاحتراف» لفاطمة شرف الدين الصادر عن دار صنوبر بيروت.

ويأتي الاهتمام بكتب الأطفال انطلاقاً من سؤال يعتبره ناصر القائم على المشروع أساسياً: «ماذا نقدّم للأجيال الجديدة؟» لذلك تسعى «فُلك» إلى بناء زاوية خاصة للطفل، تهتم بالمحتوى الذي يصل إلى القرّاء الصغار وبالعلاقة الأولى بينهم وبين الكتاب.

برنامج ثقافي عابر للأجيال

سفينة صغيرة في قلب المدينة

من المكان ولد الاسم، ومن علاقة رمزية بالمدينة والبحر. فـ«الفُلك» هو سفينة للعبور والانتقال، وفي الوقت نفسه هو مكان يحمل الناس والحكايات والأفكار والذكريات من ضفة إلى أخرى. ومن هنا جاء الاسم كصورة لمكتبة تجمع ولا تفرّق، تحمل الكتب كما تحمل السفن المسافرين.

يتشكل معنى الاسم من ثلاثة مستويات متداخلة، يقول ناصر، الفُلك بوصفه رمزاً للحمل والعبور والتلاقي، والبيت بوصفه نقطة البداية لفكرة المشروع، وبيروت والبحر بوصفهما الأفق الجغرافي والرمزي الذي يحتضن التجربة. فالمدينة المفتوحة على المتوسط، والمرتبطة دائماً بلون البحر الأزرق وأفقه الرحب، تمنح المكتبة جزءاً من هويتها. بهذا المعنى تبدو «فُلك» كأنها فُلك صغير راس في قلب الحمرا، يحمل الكتب والتجارب الثقافية المتنوعة.

تستعيد المكتبة أيضاً فكرة البيت، ذلك الفضاء الحميم الذي يجتمع فيه الناس حول الحديث والقراءة. لذلك صُممت المساحة لتكون مكاناً للجلوس والتبادل الثقافي، أكثر من كونها متجراً. كما يعمل الفريق على تطوير أقسام إضافية، من بينها معارض متنقلة للصور واللوحات الفنية، لتتحول الجدران إلى مساحات للذاكرة البصرية تكمل ما ترويه رفوف الكتب.

إلى جانب الكتب، تضم المساحة ركناً للتذكارات الثقافية والهدايا مثل الدفاتر والحقائب والمنتجات المستوحاة من عالم القراءة، إضافة إلى ركن صغير للقهوة. لكنها تحافظ على هويتها الأساسية، كمكان يأتي إليه الناس من أجل الكتاب وما يدور حوله من أفكار.

تفتح «فُلك» أبوابها من الثانية عشرة ظهراً حتى الثامنة مساءً، فيما تُخصص أوقات أخرى للورش والفعاليات. وبين الكتاب والعمل الفني والحوار، تحاول هذه المساحة أن تقدّم نموذجاً جديداً للمكتبة، مكاناً حيّاً تتجاور فيه الكلمة مع الصورة، والقراءة مع اللقاء، وذاكرة بيروت مع مستقبلها الثقافي.

الأخبار
al-akhbar
www.al-akhbar.com
الخميس 18 حزيران 2026 العدد 5802

دراما

يشهد المشهد الدرامي السوري تحولات جديدة مع إعلان مسلسل «حبة حمرة»، الذي يجمع باسل خياط ومكسيم خليل في بطولة مشتركة بعد أكثر من عقدين على لقائهما في «أحلام كبيرة». ويأتي العمل بالتزامن مع عودة خياط إلى التصوير داخل سوريا، ضمن تعاون مع المخرج الشاب ميار النوري في تجربة تعكس اتجاهاً متنامياً نحو منح المواهب الإخراجية الجديدة مساحة أوسع في صناعة الدراما

«حبة حمرة» تجمع باسل خياط ومكسيم خليل

لين ابو زينة

في ظل التحولات المتسارعة التي تشهدها صناعة الدراما، باتت ظاهرة تعاون النجوم مع المخرجين الشباب أكثر حضوراً من أي وقت مضى. خطوة تعكس رغبة متبادلة في التجديد وكسر الأنماط التقليدية التي سيطرت على المشهد الفني لسنوات طويلة.

يرى النقاد أنّ ثقة الفنانين أصحاب الخبرة بالمواهب الإخراجية الشابة لم تعد مجرد مغامرة فنية، بل أصبحت خياراً يهدف إلى ضخ أفكار جديدة وأساليب سرد مبتكرة قادرة على جذب الجمهور، خصوصاً فئة الشباب الذين يبحثون عن محتوى أكثر قرباً من واقعهم وتطلعاتهم.

في موازاة ذلك، بعد غياب استمر أكثر من عقد على تصوير الأعمال الدرامية داخل سوريا، يعود الممثل باسل خياط إلى العمل في الدراما السورية، عقب سنوات من التركيز على الإنتاجات العربية المشتركة التي حققت نجاحات واسعة ورسخت حضوره عربياً.

وتعد هذه العودة الأولى له إلى التصوير داخل البلاد منذ مسلسل «الغفران» (تأليف حسن سامي يوسف وإخراج الراحل حاتم علي)، الذي شكّل آخر عمل درامي متكامل أنجزه في سوريا وعُرض عام 2011، قبل أن يتجه نحو أعمال خارجية حصدت صدى كبيراً على مستوى الجمهور العربي.

يجتمع النجمان السوريان باسل خياط ومكسيم خليل في بطولة مسلسل جديد يحمل عنوان «حبة حمرة» (تأليف الكاتب إياد أبو الشامات، وإخراج الشاب ميار النوري، وإنتاج شركة «بنتالينس»)، ضمن عمل كوميدي لايت يجري التحضير له حالياً في سوريا، ويُتوقع أن يشكّل أحد أبرز المشاريع المنتظرة في الدراما السورية خلال الفترة المقبلة، لما يحمله من تعاون فني لافت بين اسمين بارزين في الساحة الدرامية.

علماً أنّ مكسيم خليل كان قد سجّل عودته إلى مواقع التصوير السورية من خلال مسلسل «تحت الأرض» (تأليف شادي دويعر وسلطان العودة، إخراج مضر إبراهيم وإنتاج شركة «كلاكيت») الذي عُرض خلال عام 2025.

ولا يزال «حبة حمرة» في مراحله التحضيرية الأولى، إذ تعمل الجهة المنتجة شركة «بنتالينس» على استكمال التعاقدات مع عدد من الفنانين، إلى جانب اختيار بقية الفريق الفني والتقني، تمهيداً للإعلان الرسمي عن تفاصيل العمل وموعد بدء التصوير. في سياق منفصل، يشكل ذلك ثاني تعاون بين مكسيم خليل والمخرج ميار النوري بعد مسلسل «ترتيب خاص» كأول تجربة له في إخراج الدراما التلفزيونية عام 2024، هو عمل درامي مشترك سوري لبناني من إنتاج شركة «فالكون فيلمز»، ومن تأليف النوري نفسه. ورغم الاستعراض البصري الممتع، لم يسلم العمل من أقلام النقاد التي وصفت القصة بالعشوائية تمر مرور الكرام سردياً وتظل في البال بصرياً.

اللقاء مجدداً

سيجمع «حبة حمرة» باسل خياط ومكسيم خليل لمرة ثانية بعد مسلسل «أحلام كبيرة» (2004. تأليف أمل حنا وإخراج حاتم علي) وقد استخدم حينها نظام التصوير السينمائي بكاميرا واحدة دمجت بين المشاهد التمثيلية ولقطات من الشارع السوري، بأسلوب الواقعية الجديدة. وتميز العمل بمتانة الحبكة وجمالية القصة، التي لا تزال ردود فعل الجمهور حتى اليوم تؤكد المكانة الخاصة التي يحتلها المسلسل في الوجدان السوري والعربي، إذ يُصنفه كثيرون ضمن أبرز أعمال العصر الذهبي للدراما السورية، ويستحضرون مشاهده ونهايته المؤثرة بوصفها من أكثر اللحظات رسوخاً في ذاكرة المشاهد.

المفكرة

كارول منصور «عائدة» إلى يافا

■ بين ذاكرة تتلاشى ومكان لا يغيب، تأخذ المخرجة كارول منصور الجمهور في رحلة شخصية وجماعية عبر فيلمها «عائدة»، الذي يُعرض مساء الجمعة 19 حزيران (يونيو) في «بيت بيروت»، ويعقبه نقاش مع المخرجة، ضمن البرنامج الثقافي المرافق لمعرض «احكيلي يا جنوب». ينطلق الفيلم من علاقة منصور بوالدتها عايدة، خلال مواجهتها لمرض ألزهايمر، لتتحوّل العودة إلى يافا وفلسطين الشباب إلى محاولة لاستعادة ما يتسرّب من الذاكرة. ومن خلال هذه الرحلة الحميمة، يتجاوز العمل الحكاية الفردية ليطرح أسئلة أوسع حول المنفى والاقتلاع والانتماء، وحول الأماكن التي تبقى حاضرة في الوجدان حتى عندما يصبح الوصول إليها مستحيلاً.

يتنقّل «عائدة» بين ذاكرة أم وابنتها وذاكرة شعب كامل، جامعاً بين الصور الشخصية والتاريخ الجماعي، في تأمل سينمائي حول الفقدان وما يبقى من الحكايات حين تصبح الذاكرة نفسها مهددة بالغياب.

فيلم «عائدة»: الجمعة 19 حزيران (يونيو) - الساعة 6:00 مساءً - «بيت بيروت» (السوديكو). للاستعلام: 71/028969

مراهقة على خطوط التماس

■ كيف تبدو الحرب حين يراها من لا يزالون يكتشفون الحياة؟ في استعادة لإحدى أبرز التجارب السينمائية اللبنانية، تستضيف مكتبة «ة مربوطة» عرض فيلم «ويست بيروت»، مساء الإثنين 22 حزيران (يونيو). يرصد الفيلم بدايات الحرب الأهلية اللبنانية من خلال

عيون مراهقين يحاولون فهم عالم يتبدّل من حولهم، فتختلط الصداقة واكتشاف الذات والمغامرات اليومية، مع الانقسامات والخوف والتغيّرات السياسية والاجتماعية. ومن خلال لغة قريبة وحميمة، يبتعد العمل عن سرد الحرب كحدث تاريخي فقط، ليقترب من أثرها على العلاقات والأحلام والذاكرة الشخصية. يتخلّل العرضَ تقديمٌ لعبد ناصر، بحضور الممثل محمد شمص، يليه نقاش حول الفيلم وسياقه ومكانته في السينما اللبنانية.

فيلم «غرب بيروت»: الإثنين 22 حزيران (يونيو) - الساعة 6:30 مساءً - مكتبة «ة مربوطة» (الحمرا). للاستعلام: 70/342875

مَن يخرج «الدبّ» من عزلته؟

■ ماذا يحدث حين يتحوّل الوفاء للماضي إلى عزلة كاملة وحين يقتحم هذه العزلة شخص يحمل معه الفوضى والغضب والحياة؟ من هذه المواجهة تنطلق مسرحية «الدبّ» المقتبسة عن نص لأنطون تشيخوف، التي تُعرض من 2 إلى 5 تموز (يوليو) على خشبة «مسرح المونو».

تدور الأحداث حول أرملة تقرّر إيقاف حياتها والبقاء أسيرة ذكرى زوجها الراحل، قبل أن يكسر عزلتها رجل حاد الطباع يأتي للمطالبة بدَين قديم. ومنذ اللحظة الأولى، يتحوّل اللقاء بينهما إلى معركة كلامية مليئة بالتحدي والعناد، حيث يحاول كل منهما فرض قوته على الآخر. ومن خلال الكوميديا الساخرة التي اشتهر بها تشيخوف، يكشف العمل هشاشة المشاعر الإنسانية وتناقضاتها، وكيف يمكن للحظة واحدة أن تقلب المسافة بين الرفض والانجذاب، وبين التمسك بالموت والعودة إلى الحياة.

علماً أنّ النص الذي كتبه ديميتري ملكي وأخرجه شادي الهبر، يشارك في تأديته كلّ من ميسا حنوني يعفوري، وكريس غفري وباولا مطران.

عرض «الدبّ»: من 2 حتى 5 تموز (يوليو) - الساعة 7:30 مساءً - «مسرح المونو» (الأشرفية). للاستعلام: 01/202422

على بالي

أسعد أبو خليل

فلتصمتْ ألسنة السوء وليعترفِ الجميع أنّ المفاوضات اللّبنانيّة-الإسرائيليّة-في حمأة عدوان إسرائيل-هي التي فرضت على ترامب وعلى إيران شمول لبنان في الاتّفاق الشامل بين إيران وأميركا. إنّ أداء الوفد اللّبناني الصحناوي المفاوِض أثارَ إعجاب اللّجان الفاحصة حول العالم وأبهرَ القاصي والداني لِما رأى فيه من صلابة وإمعان في السيادة المُكلّلة بعناق العلم اللّبناني مع العلم الإسرائيلي تتويجاً لقطْف ثمار «يوم الأربعاء الأسود». وقد غابَ عن أعين الكاميرات أخيراً ما فعله الوفد اللّبناني إلى مفاوضات السلام «الأبدي» (حسب وصْف رئيس الجمهوريّة) إذ اصطحبَ معه إلى قاعة الاجتماع ما تيسّر من المقبّلات اللّبنانيّة والمعجّنات، وكان بادياً في أقصى الصورة زجاجة زيت زيتون لإضفاء طابع عائلي على الجلسة المزيّنة بكؤوس العرق. وعندما سيُكتب تاريخ هذه الحقبة سيُقال إنّ الحُكم اللّبناني هو الذي فرض شروطه على إسرائيل، لا المقاومة العسكرية ولا الدولة الإيرانيّة. إنّ اقتناء الجيش اللّبناني لطوّافتَين زجاجيّتَين (يمكن إسقاطهما برمية إجاص) وطائرات رشّ المبيدات (وأطلق الجيش الأميركي على الهبة هذه وصف «سلاح الجوّ اللّبناني») زرعَ الرعب في أنفس العدوّ وأجبرهم على الرضوخ لوقْف القتال. صحيح أنّ إيران هي التي فرضت على الأميركي ربط الساحتَين بالرغم من رفض الربط من قبل رئيس الحكومة ورئيس الجمهوريّة (من باب الحرص على السيادة ليس إلاّ) لكن لبنان من خلال تهديده بإغلاق مضيق نهر العاصي غيّر النظرة العالميّة الاستراتيجيّة لبلدنا. لقد أُثبتَ الفريق الحاكم أهليّته لقيادة المنطقة العربيّة من خلال هذه الإدارة الحكيمة لملفّ الصراع مع إسرائيل وأثبت الفريق أنّ تقديم كلّ أوراق القوّة-على ندرتها-للعدوّ قبل التفاوض أسهم في إضفاء طابع حزين لكن فعّال على مسار التفاوض المباشر. أمّا الكلام أنّ الوفد اللّبناني عقد حلقات دبكة مع الوفد الإسرائيلي فهو يدخل في باب المماحكات والمزايدات الرخيصة التي يُتقنها فريق المعارضة (حزب الله في داخل الحكومة: هل هو معارضة أم موالاة؟). وجوزيف عون كان صريحاً بأنّه لا يجتمع مع نتانياهو في لقاء رجل دولة مقابل رجل دولة إلّا عندما «تستوي الطبخة».

الأخبار
al-akhbar
صادرة عن شركة أخبار بيروت

■ رئيس التحرير
ابراهيم الأمين
■ مدير التحرير المسؤول
وفيق قانصوه

■ مجلس التحرير
أمل الأندري
محمد وهبة
وليد شرارة
دعاء سويدان
جمال غصن
حسين سمور

■ المدير الفني
صلاح الموسى

■ المكاتب
بيروت ـ فردان ـ شارع دونان ـ سنتر كونكورد الطابق الثامن
■ تلفاكس: 01759500 01759597
■ ص.ب 113/5963

/AlakhbarNews
@AlakhbarNews
/AlakhbarNews

■ الإعلانات
الوكيل الحصري 01/759500 ads@al-akhbar.com
■ التوزيع
شركة الأوائل
15ـ 01/ 666314 ـ 03 / 828381
■ الموقع الالكتروني
www.al-akhbar.com